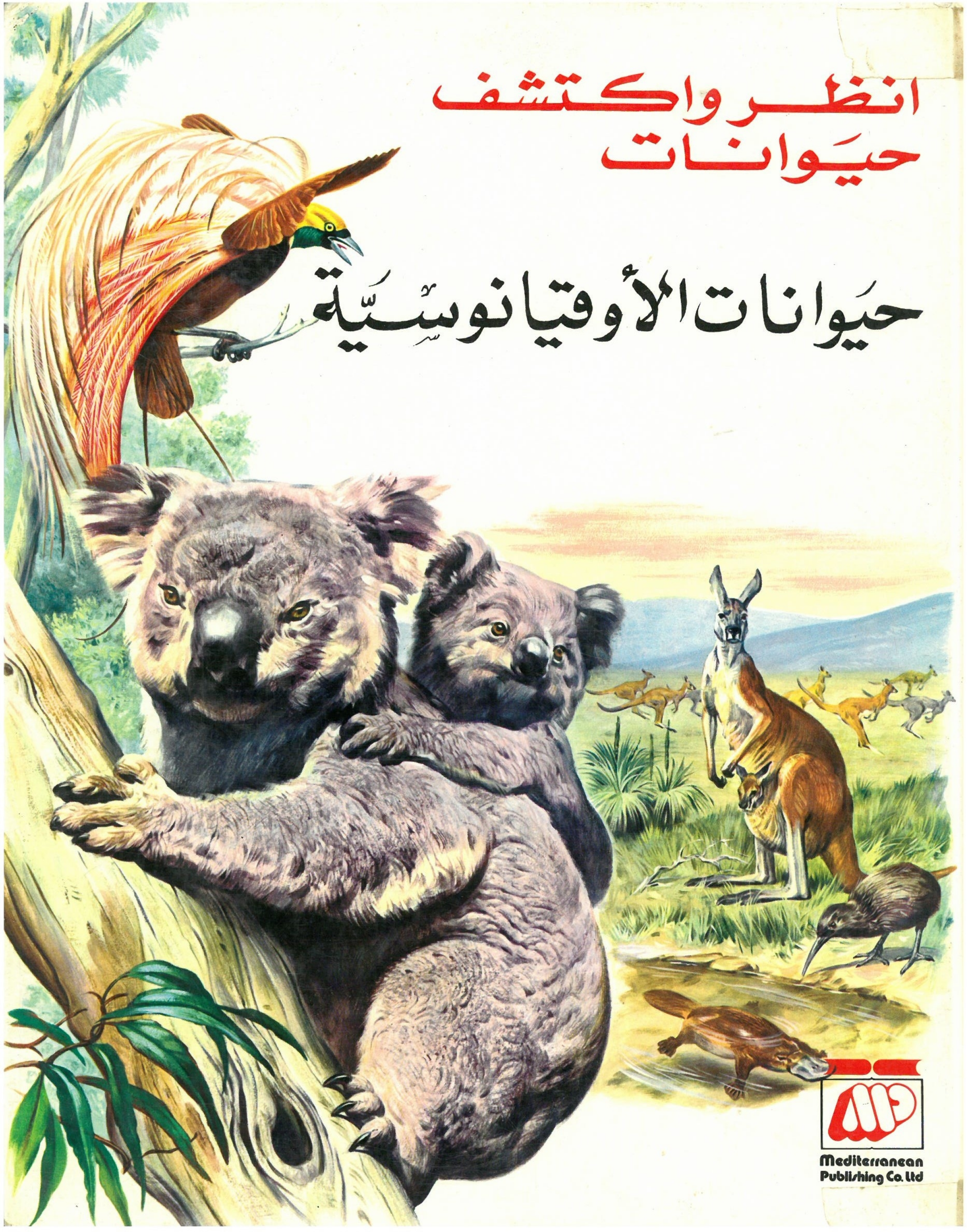


انظر واكتشف
حيَوانات
حيَوانات الأوقيانوسِيَّة
Mediterranean
Publishing Co. Ltd

حيوانات
في حاجة
إلى الإنقاذ



مجهودات ليبية

عبد الهادي الحبشي

قصي صلاح الشويهدي

انظر واكتشف حيوانات

حيوانات الأوقيانوسية

شركة فردريك وارن ليمتد
لندن . نيو يورك



ترجمة

د . أحمد طلعت سليمان



حقوق التوزيع فى الوطن العربى
للشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان
ص.ب ـ ٩٥٩
طرابلس
الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية





عرضنا في الأجزاء العشرة الأولى من هذه السلسلة لحياة الحيوان في أوربا مقسمة بحسب البيئات الطبيعية التي تعيش فيها الأنواع مختلفة أما الجزء التالى فانه مخصص لدراسة التاريخ الطبيعى لحيوانات ما قبل التاريخ ويتبعها جزء بعنوان « الحيوانات المعرضة للخطر » وهو يتناول موضوعا حيويا يتعلق بحفظ الأنواع النادرة أو المنقرضة .

أما الجزء الذى بين أيدينا فهو يتناول حيوانات الأوقيانوسية وهى حيوانات مثيرة للاهتمام لأنها لا تتشابه مع الحيوانات الموجودة في القارات الأخرى وكثير منها من الفأر إلى الكنجارو الشهير — حيوانات جرابيه تحمل صغارها في أجربـة . ونأمل أن تكون المعلومات الغزيرة التي يحويها هذا الكتاب مسببة لاهتمام مجدد بالعالم الطبيعى وحب واحترام للحياة في صورها المختلفة .

انظر واكتشف حيوانات البحيرة والبركة

الحياة الخاصة للحيوان

المنزل والحديقة
المزرعة والحقل
المروج والغابات
البرك والانهار
البحيرات والمستنقعات
الجبال والاودية
التندرا والمناطق الجليدية
شواطىء وسواحل البحار
البحار والاهواز
المحيطات والبحار العميقة
حيوانات ماقبل التاريخ
الحيوانات المعرضة للخطر
حيوانات الأوقيانوسية

مدير المجموع

رينالدو د . دامي
محررو المادة

رينالدو د . دامي والفريدو تشرنا

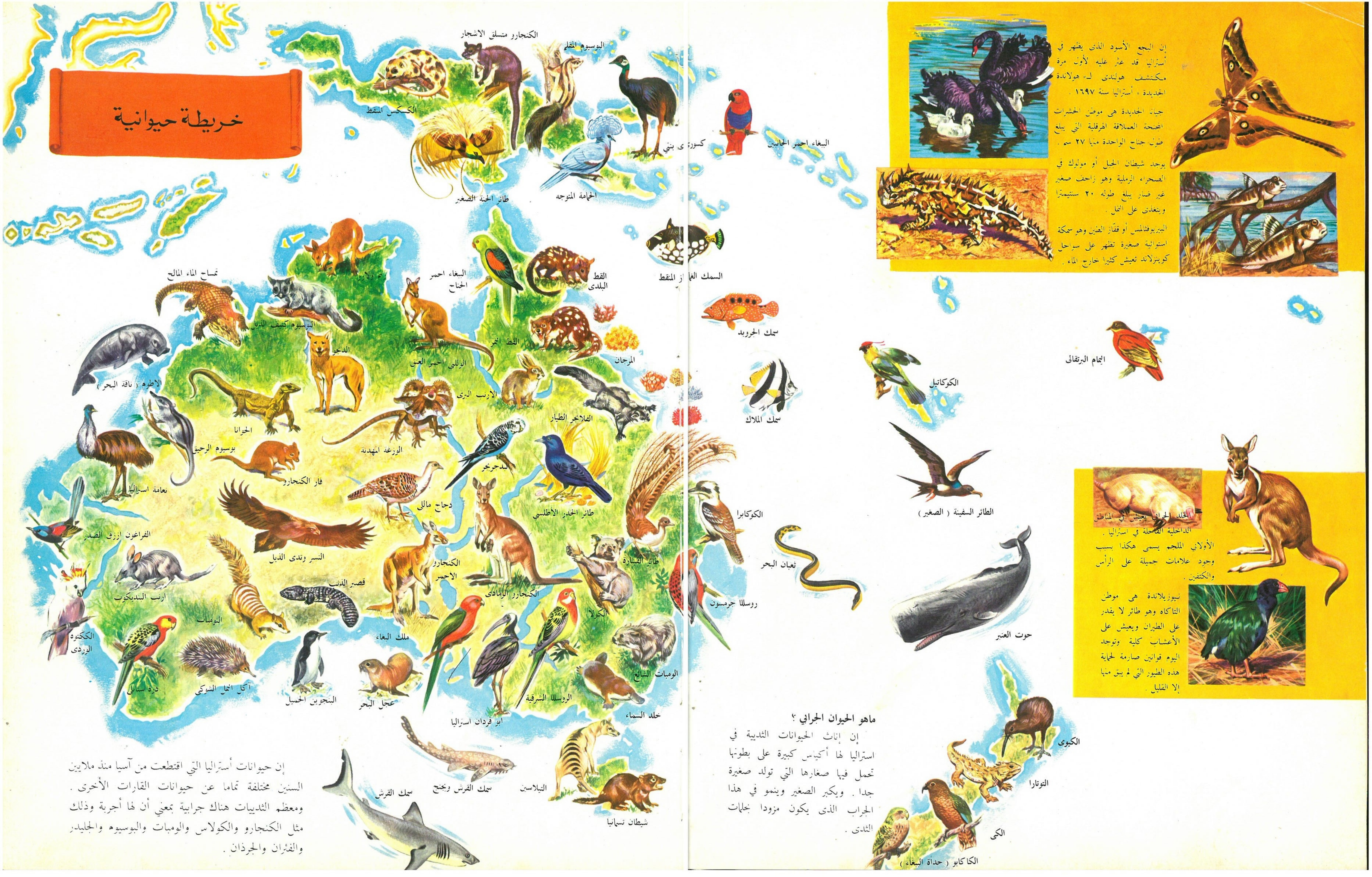
مدير التصوير
كارلو اتشارينو
المصورون

سرجو بوريلا ، جيني بوكيري ، دينو بوسيتو ، جوفانـي . كاسيلي ، ناتالي فيديلي ، جوسيبي فيستينو ، انزيو جيليولي ، هيروس كارا ، برونو بنيس ، م . فاوستا فاليري ، جويدو زوكا .

ابحاث

لورينزو اورلاندى
اخراج
انتاج منشورات دامي
انظر واكتشف الحيوانات

الحياة العامة والخاصة للحيوانات



إن البجع الأسود الذى يظهر في أستراليا قد عثر عليه لأول مرة مكتشف هولندى لـ « هولاندة الجديدة » أستراليا سنة ١٦٩٧ .

جيانا الجديدة هى موطن الحشرات المجنحة العملاقة الهرقلية التي يبلغ طول جناح الواحدة منها ٢٧ سم .

يوجد شيطان الجبل أو مولوك في الصحراء الرملية وهو زاحف صغير غير ضار يبلغ طوله ٢٠ سنتيمترا ويتغذى على النمل .

البيريوفتالمس أو قفاز الطين وهو سمكة استوائية صغيرة تظهر على سواحل كوينزلاند تعيش كثيرا خارج الماء .

الخلد الجرابي يعيش في المناطق الداخلية القاحلة في استراليا .

الأولاني الملجم يسمى هكذا بسبب وجود علامات جميلة على الرأس والكتفين .

نيوزيلاندة هى موطن التاكاه وهو طائر لا يقدر على الطيران ويعيش على الأعشاب كلية وتوجد اليوم قوانين صارمة لحماية هذه الطيور التي لم يبق منها إلا القليل .

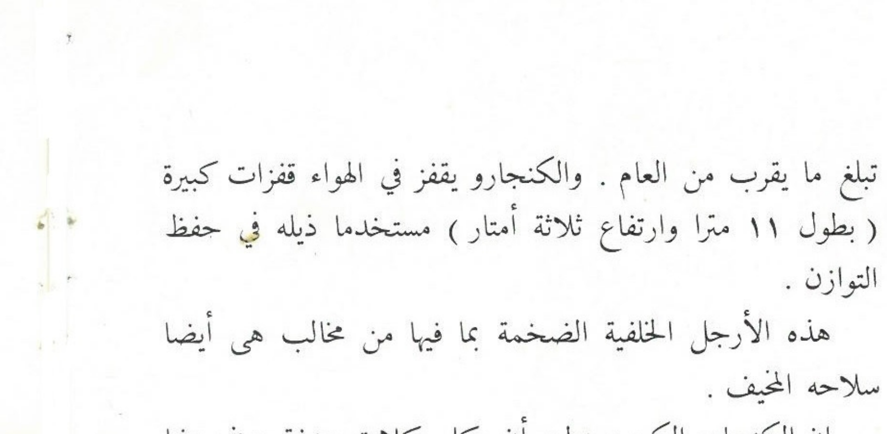
إن حيوانات أستراليا التي اقتطعت من آسيا منذ ملايين السنين مختلفة تماما عن حيوانات القارات الأخرى . ومعظم الثدييات هناك جرابية بمعنى أن لها أجربة وذلك مثل الكنجارو والكولاس والومبات والبوسيوم والجليدر والفئران والجرذان .

ماهو الحيوان الجرابي ؟

إن إناث الحيوانات الثديية في استراليا لها أكياس كبيرة على بطونها تحمل فيها صغارها التي تولد صغيرة جدا . ويكبر الصغير وينمو في هذا الجراب الذى يكون مزودا بحلمات الثدى .

الكنجارو

مما لا شك فيه أن الكنجارو أشهر حيوان استرالى يمثل بلده أصدق تمثيل كما أنه لاتخطوءه العين نظرا لطول أرجله الخلفية ولطول ذيلة . وللانثي على بطنها كيس أو جراب تنمو فيه صغارها إلى أن تبلغ ما يقرب من العام . والكنجارو يقفز في الهواء قفزات كبيرة (بطول ١١ مترا وارتفاع ثلاثة أمتار) مستخدما ذيله في حفظ التوازن .



هذه الأرجل الخلفية الضخمة بما فيها من مخالب هى أيضا سلاحه المخيف .

إن الكنجارو الكبير يستطيع أن يركل ركلات عنيفة عرف عنها أنها تبقر بطن الكلب والواقع أن الكنجارو لا يهاجم إلا في موسم التزاوج أو في حالة الدفاع عن النفس .

إنه هياب ومن السهل إخافته ودائما يفضل الجرى على عجل وعائلة الكنجارو تضم أنواعا كثيرة تتراوح بين حجم الفأر وحجم الكنجارو الأحمر الضخم المصور هنا والذى يزيد طوله عن متر .

هل تعلم أن . . . ؟

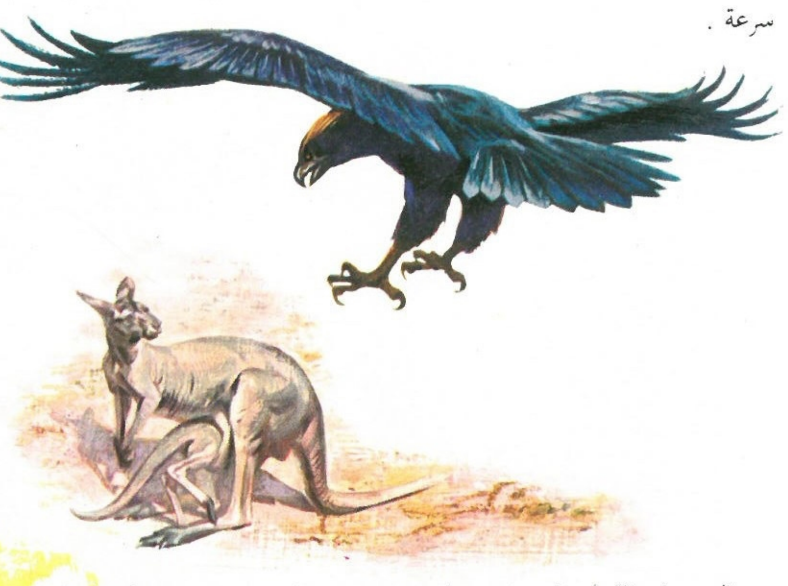
في زمن الجفاف يحفر الكنجارو بحثا عن الماء في مجارى المياه الجافة . وقد أرسل الكنجارو المستأنس أكثر من مرة في قفص لتقديم عروض في الملاكمة .





عندما يحس الكنجارو بالخطر فانه يعطى الانذار للقطيع عن طريق دق الأرض بقدميه الخلفيتين كما يفعل الأرنب تماما فيقفز الجميع هاربين بأقصى سرعة .

الكنجارو حيوان نباتي وهو قد يعيش مع الأغنام في مناطق المراعى ويأكل الأوراق الخشنة التي لا تستطيع الأغنام هضمها .





إن صغير الكنجارو الذى يولد بعد شهر من حدوث الاخصاب ، صغير لا شكل له ويزن أقل من جرام واحد لكنه يتمكن على أية حال من الزحف ربما بمساعدة شفتي الام — حتي يصل إلى الجراب بحثا عن الثدى ويبقي هناك عدة شهور .

النسر ذو الذيل السعنيي (الذى تراه هنا اثناء انقضاضه) كثيرا ما يهاجم صغار هذه الحيوانات الجرابية لكن العدو الحقيقي للكنجارو هى الحرارة والقحط الذى تعاني منه استراليا كثيرا .



الكنجارو المتسلق الذى يعيش في شمال استراليا وفي نيوجيانا (من ٥٠ — ٨٠ سنتيمترا طولا بدون الذيل قريب للحيوانات الجرابية القفازة وهو مسلح بمخالب قوية تمكنه من تسلق الاشجار) .



لكي يدافع عن نفسه ضد الكلاب أو الدنجو يعتمد الكنجارو بظهره إلى شجرة أو صخرة ويهاجم بركلات وحشية وإذا كان الماء قريبا فانه يقفز ويحاول أن يغرق عدوه فيه .

الكوكابّرا

قد يتوقف المسافر في غابات استراليا لدى سماعه صوت ضحكات قادمة من الأعماق المورقة لكنه يكون مخطئا إذا اعتقد أن أحد الوطنيين كامن بين الأشجار فالصوت — في الواقع — صادر عن طائر يسمى الكوكابرا أو « جاكس الضحاك » وهو عضو بارز في عائلة القاوند وله رأس قوى ومنقار مخيف وبالرغم من ضحكته الشهيرة (التي يبدو أنه يصدرها للتهديد) فان هذا الطائر ليس كوميديا على الاطلاق . إنه ذكى شجاع معا ويمكنه أن يواجه حيوانات في مثل حجمه بل يواجه الثعابين الخطيرة ايضا ووسيلته المعتادة أن ينقض على الثعبان ويقبض على عنقه ثم يمزقه إربا وبعد ذلك يبتلع الضحية بالتدريج .

هل تعلم أن . . . ؟

الكوكابرا كان يسمى ساعة المستوطنين بسبب تعوده على إصدار ضحكاته في أوقات مضبوطة في الفجر وعند الظهر وعند الغروب ويتعلم الكوكابرا الصغير أن يضحك في سن مبكرة .





تعتبر الزواحف من كل الأنواع وعلى الأخص الثعابين (بما في ذلك السامة منها) تعتبر مما يجذب الكوكابرا ومن الطبيعى أن هذا الطائر لا يستطيع التعامل مع الثعابين الكبيرة .

تضع أنثى الكوكابرا من بيضتين إلى أربع بيضات في تجويف شجرة ويعتني الوالدان بصغارهما تماما أما الصغار فتكون عدوانية إذا اقترب منها إنسان أو حيوان .



في الصورة ترى سربا من طائر « أبو الحناء » يهاجم طائر الكوكابرا الواقف على غصن . هذا الهجوم يحدث لأن « جاكس الضحاك » يسلب كثيرا أعشاش الطيور الصغيرة .



الكوكابرا لص ماهر لا يخجل فهو يسرق حتى من الطيور الكبيرة مثل هذا البلشون الأسترالى الذى سرق من منقاره سمكة طازجة كان قد أمسك بها لتوه .

من السهل جدا استئناس هذه الطيور فتصبح مولعة بأصحابها وفي الصورة ترى واحدا من سكان استراليا الأصليين وعلى يده طائر الكوكابرا أزرق الجناح وهو ينتمي إلى نوع متعدد الألوان يعيش في شمال استراليا .





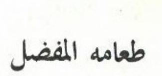
تحط طيور الكوكابرا في الحدائق على موائد الطيور وتلتقط منها بقايا اللحم والجبن اللذين تولع بهما جدا فاذا كانت هناك بركة أسماك ملونة فانها تغتنم الفرصة وتقوم ببعض الصيد .

الفالنجر الطيّار

إننا نقدم لك واحدا من أمهر لاعبي الأكروبات في الدغل ، إنه الفالنجر الطيار أو السنجاب الطائر ، هذا الطائر الجرابي الصغير ذو الفراء الكثيف والأنف الحاد والعينين الكبيرتين والأذنين الحادتين ، هذا الطائر يمكنه أن ينزلق في الهواء لمسافات طويلة وعندما يخرج في المساء للبحث عن الطعام فانه يقفز من فوق غصن إلى الهواء وحالما يحمله الهواء فانه يفتح أغشيته حول جانبي جسمه فتصل ما بين رجليه الأماميتين ورجليه الخلفيتين ويصبح أشبه شيء بالبساط الطائر وهكذا يسبح إلى شجرة أخرى وعند انزلاقه في الهواء يكون قادرا على تغيير خط سيره بمساعدة ذيله الذى يعمل عمل الدفة وأحيانا تنزلق الأم على ظهرها وصغيرها عالق به .

هل تعلم أن . . . ؟

الفالنجر منتشر في استراليا بأنواع كثيرة ولهذه الطيور الجرابية الصغيرة مدى واسع من الأصوات يتدرج من التمتمة إلى الصرخات التي تصم الآذان .



طعامه المفضل

رحيق الأزهار ووريقاتها ويتغذى أيضا على الأوراق والحشرات والعصارات اللاصقة من النباتات كما أنه مولع بالعسل .

طيور الفالنجر مزاجية وكثيرا ما تتعارك على الملكية الموءقته للأغصان وأحيانا يسقط المتخاصمان إلى الأرض ويواصلان الصراع هناك .



يغفو الفالنجر الطيار بالنهار لكنه يصبح في قمة نشاطه إذا جن الليل ويتراوح غذاء هذه الثدييات الطيارة بين البراعم والزهور والفواكه والاوراق وبين الحشرات واليرقات .





يمكن أن يكون الفالنجر حيوانا محبوبا ودودا ينام نهارا في أى فراغ مناسب أما بالليل فينتطط على جسم صاحبه ويتعلق بالستائر .



تهيء الأنثى عشها في تجويف شجرة فتنزع بعض الأوراق بقدميها وتقبض عليها بذيلها ثم تتسلق جذع الشجرة ويمكن روء ية الصغير على ظهر أمه أحيانا ويكون هذا الصغير دقيقا جدا عند ولادته .



المنزلق الأعظم أكبر من المنزلق القزم (يصل طوله إلى متر بما في ذلك الذيل) وهو أقوى الحيوانات المنزلقة في الهواء وفراوءه أكثف فراء منها .



المنزلق القزم قريب للفالنجر ويشبهه في الشكل وهو لاعب أكروبات صغير رقيق لكن لا تمكن روء يته إلا إذا اقتنصته قطة أو إذا سقطت شجرة ذلك لأنه حيوان ليلي .



خلدالماء

هذا واحد من أقدم الحيوانات — بقية حية من بقايا الحيوانات القديمة وتمتد عائلة خلد الماء في الماضي ١٥٠ مليون سنة أو أقل من ذلك أو أكثر من ذلك بقرن .

إنه حيوان ثديي غريب حقا فهو الوحيد بالاضافة إلى آكل النمل الشوكى الذى يضع بيضا كما أنه معروف بقدرته على حقن السم ويتم ذلك عن طريق مهماز في كل من الرجلين الخلفيتين للذكر لكن لم تسجل حالات وفيات بين الانسان بواسطة هذا الحيوان وإنما سجلت حالات وفيات بين الكلاب والأرانب .

يتخذ هذا الحيوان مساكنه على اليابسه لغرض التناسل . وفي فجوة في مسكنها تضع الأنثي بيضها (بيضتان أو ثلاث) وتهب وقتها لاحتضانه وعندما تنطلق بحثا عن الطعام والديدان . . . ألخ فانها تغلق الفتحة لتحمى البيض أو الفراخ من المغيرين أو الفيضانات المفاجئة .

هل تعلم أن . . . ؟

الغذاء اليومى لواحد بالغ من خلد الماء يصل إلى كيلوجرام ونصف ويتضمن خمسمائة دودة أرضية وحوالى ثلاثين من صغار سرطان البحر ومائتين من يرقات الحشرات وبيضتين وضفدعين صغيرين .

طعامه المعتاد

يرقات الحشرات والقشريات وأيضا :—



الديدان



أبو ذنيبه

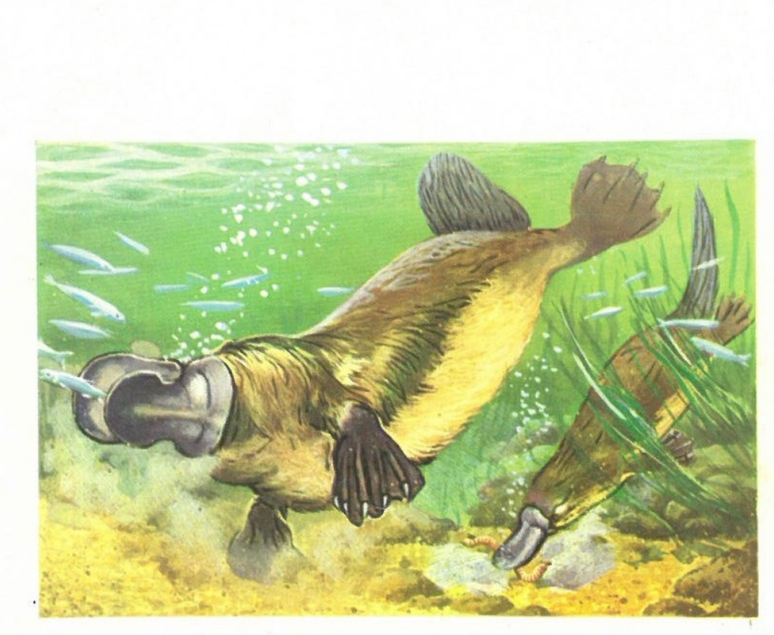
القشريات

خلال موسم التزاوج يختار الذكر أنثاه ويتبعها إلى الماء ثم يقبض على ذيلها ويظل ممسكا به . إن هذا هو مقدمة المؤالفة .

الأنثى تحتضن البيض

مدخل العش

تلجأ هذه الحيوانات — للدفاع عن نفسها ضد المغيرين عليهاتلجأ إلى المهماز الحامل للسم في ارجل الذكور الخلفية لكنها تفضل اللجوء إلى الماء عادة حيث يمكنها أن تظل غاطسة لمدة خمس دقائق ويكون المدخل إلى مسكنها أعلى من سطح الجدول قليلا ويكون النفق الرئيسي الذى يمتد إلى ثمانية أمتار يكون مقسما إلى أقسام عديدة يتجه واحد منها إلى الحفرة التي تضع فيها الأنثي بيضها الذى يكون داكن البياض رقيق القشرة أكبر قليلا من بيض العصافير ويعد حوالى أسبوعين يفقس الصغار عميانا بلا ريش .



يغطس خلد الماء مغمض العينين مغلق الأذنين بحثا عن اليرقات والقشريات والأسماك الصغيرة والديدان والرخويات والديدان التى يلتقطها بمنقاره الحساس . إنه سباح ماهر لكنه عليه أن يعمل بجدو يشبع شهيته للطعام .



خلد الماء لعوب ولين العريكة كما يظهر ذلك من العينات التي تعيش في الأسر فالصغار تلهو بسعادة وتنضم الأم إليها لتعلمها كيف تسبح وكيف تصطاد ومع أنه كان يقتل في يوم من الأيام للحصول على فروه إلا أن خلد الماء يتمتع الآن بحمايه صارمة .

طيور الجنّة

أطلقت حاشية ملك أسبانيا على هذه الطيور اسم « عصافير الجنة » بعد أن أعجبو بالعينات الأولى التي جاءت مع سفن ماجلان واحتفظ المواطنون بهذه العينات وقطعوا أرجلها كما كانت العادة آنذاك وكان ذلك أصل الأسطورة التي استمرت لزمن طويل حيث يقال إن هذه الطيور لم تستقر أبدا وأنها لم تكن في الواقع مخلوقات أرضية . وحتى اليوم بقيت أشياء كثيرة نتعلمها عن حياة هذه الطيور الجميلة . هذه المخلوقات الرائعة متعددة الأحجام والألوان والريش والتي تسكن شمال شرق استراليا ونيوجيانا والجزر المجاورة .

إن السمة البارزة في سلوكها هى العروض التي تقدمها ذكور هذه العائلة لتلفت انتباه الإناث ذوات اللون الواحد وذلك خلال فصل التزاوج .

هل تعلم أن . . . ؟

عصفور الجنة ريشي الذيل له ريشتان مقوستان في ذيله يبلغ طول الواحدة منها ثلاثة أمثال جسمه على الأقل وبالصدفة المحضة تسمى عصافير الجنة في الملايو مانوكوديتا ومعناها « طيور الآلهة » .





خلال موسم التزاوج ينزع ذكر عصفور الجنة الصغير أوراق الأغصان ليعطى لنفسه مساحة أكبر لعرضه فينشر جناحية ليظهر سلسلة من الألوان ويقوم بحركات بهلوانية حتى يظهر ريشه الرائع في أجمل صورة ممكنه .



كان المواطنون يصطادون عصافير الجنة على الدوام لأنهم كانوا يستخدمون الريش الرائع في تزيين شعورهم خلال حفلاتهم القديمة .



استعمل الريش في الأغراض التجارية أيضا لكن كل هذه العمليات سواء بواسطة السكان البيض أو بواسطة المواطنين محظورة بحكم القانون .



تعيش هذه الطيور في الاراضي المنخفضة والأودية وبين الجبال العديدة في نيوجيانا وهى أساسا تعيش على الأشجار وربما كان توزيع سكني هذه الطيور على مناطق مختلفة الارتفاع مرده إلى اختلاف ذوقها الغذائي .

التيلاسين

يسمى هذا الحيوان الذئب الجرابي أو نمرتسمانيا أيضا . إن شكله شكل ذئب أما فروه المخطط فيشبه فرو النمر وتسمانيا — الجزيرة الكبيرة في جنوب استراليا — هى المكان الذى تعيش فيه البقية الباقية من هذا الحيوان وهو أكبر الحيوانات الجرابية آكلة اللحوم . إنه يقضي النهار بين الصخور ويخرج للصيد مساء وهذا الحيوان يفترس الأغنام والدواجن وهذا هو السبب في أن الإنسان كان يصطاده بالحاح . إن التيلاسين لا يتحرك بسرعة لكن لديه قوة احتمال عظيمة فهو يلاحق الحيوانات بعزم لا يكل حتي تتعب ثم يهاجمها بفكيه القويين ويقفز أحيانا كالكنجارو أثناء جريه ، وثمة سمة أخرى مشتركة بينه وبين الكنجارو هى الجراب الذى تكون فتحته إلى الخلف في حالة التيلاسين .

هل تعلم أن . . . ؟

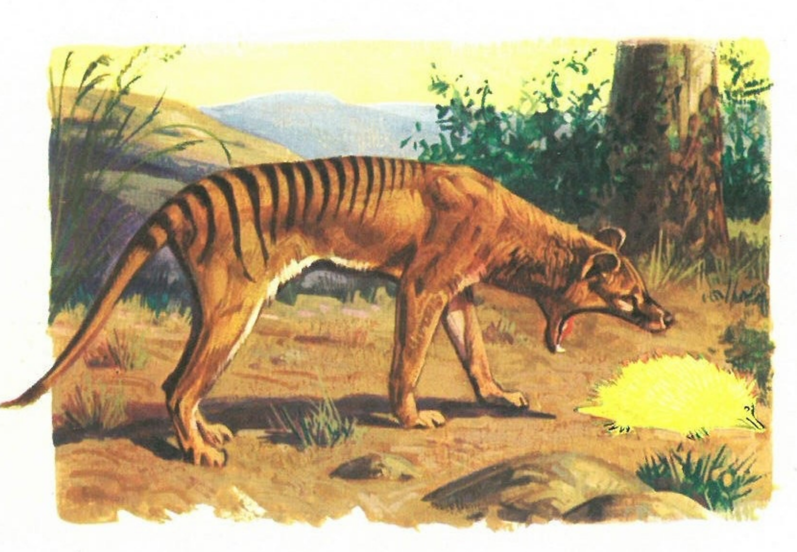
التيلاسين كان يعيش في أراضي استراليا لكنه يوجد هناك الآن على صورة حفريات وحتي سنوات قليلة مضت كان الذى يقتل واحدا من التيلاسين يحصل على مكافأة أما اليوم فإن الذى يفعل ذلك يتعرض للعقوبة وذلك حفاظا على البقية الباقية منه .





تربي أنثي الذئب صغارها بعطف شديد وتبذل كل طاقتها للدفاع عنها في وقت الخطر .

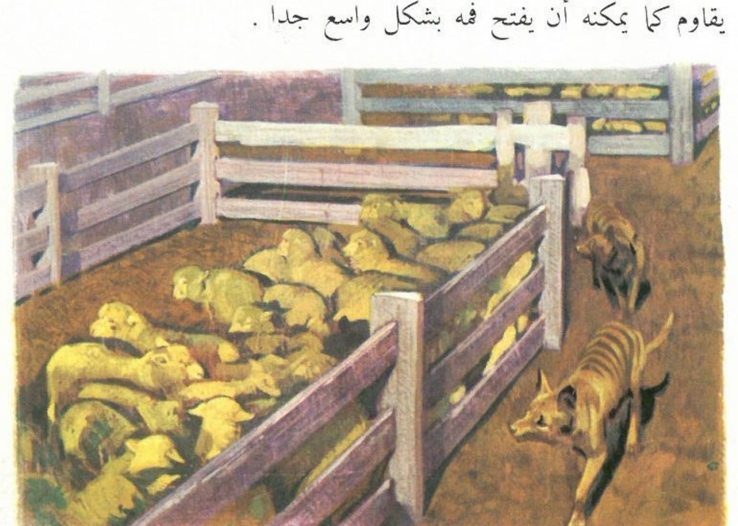
لأنه حيوان حذر بطبعه يبقي الذئب الجرابي في عرينه طول النهار ويجد عند المساء مرتعا واسعا للصيد .



بالاضافة إلى فأر الكنجارو والثدييات الصغيرة عرف عن التيلاسين أنه يفترس آكل النمل الشوكى بعد تمزيقه إربا . إن للذئب طاقما من الأسنان لا يقاوم كما يمكنه أن يفتح فمه بشكل واسع جدا .



الذئب الذكر صياد لا يبارى لا يعطى ضحيته فرصة للراحة حتي تصاب بالكلل وتراه هنا يلاحق مخلوقا صغيرا فيقفز مثل الكنجارو .



عرف عن التيلاسين أنه يقترب من حظائر الأغنام بالرغم من كلاب الفلاحين ونادرا جدا ما هاجم هذا الحيوان إنسانا .



يكون التيلاسين متبوعا في رحلات صيده من مسافة بعيدة بواسطة شيطان تسمانيا وبهذه الطريقة يستطيع شيطان تسمانيا أن يشبع جوعه بأن يأكل بقايا وجبة الذئب .

الكيوى

« إنه أمر مستحيل » لا يمكن أن يوجد طائر مثل هذا » كانت هذه صيحة العلماء الانجليز في بداية القرن التاسع عشر عندما سمعوا بالعثور على طائر معين في نيوزيلنده وقد قيل عنه إنه في حجم الدجاجة المنزلية وله شوارب كالقط ، ولا يظهر له جناحان وليس له ذيل أما فتحتا أنفه فهما في نهاية منقاره الطويل وقيل أيضا إنه يضع بيضا كبيرا وكل هذا كان صعبا على التصديق .

على أية حال فإن هذا المخلوق الغريب واسمه « كيوى » ثبت وجوده بالفعل وتستطيع أن ترى في الصورة هنا شكله غير العادى (بدون ذيل وله جناحان بدائيان مختفيان تحت ريشه الكثيف) أما عاداته فهى في غرابة شكله فهو متستر كالقطة يطوف بالليل في المناطق المشجرة في الجزيرة التي يسكنها وفي طريقه ينبش الأرض بحثا عن الحشرات والرخويات والقواقع والديدان كما يأكل التوت والفواكه البرية أيضا .

هذا الحيوان الانعزالى الخجول يختفي فور استشعاره لأى خطر وعندما يكون النهار ينسحب إلى عشه .

وقليل من الناس رأوا هذا الطائر في حالته البرية لكن كثيرا منهم قد سمعوا صياحه المميز « كى وى . . . كى وى » والذى اشتق منه اسمه .

هل تعلم أن . . . ؟

طائر الكيوى في حجم الدجاجة ، يضع بيضا يزن حوالى نصف الكيلو والكيوى قريب لحيوان ضخم منقرض اسمه الماو .



الكيوى تمكنه حاسة الشم القوية من استشعار الديدان بسهولة كما أن عينيه أيضا قويتان بالليل فقط اما بالنهار فيكون مدى الرؤية لديه محدودا .



كانت طيور الكيوى كبيرة العدد في جزيرة نيو زيلاند لكنها الآن نادرة لأن المستوطنين البيض والسكان الأصليين ظلوا يصطادونها من أجل لحمها وريشها وأضاف المستوطنون إلى ذلك أن أحضروا عدوين لهذا الطائر المسالم هما ابن عرس وابن مقرض وفي الصورة نرى ابن عرس يهاجم الكيوى الذى يحاول يائسا أن يدفعه بعيدا .



في فجوة بين جذور شجرة تضع الأنثى بيضة أو بيضتين وبيضها عادة من بين أكبر ما تبيضه طيور العالم وواجب الذكر أن يرقد على البيض ويعتني بالصغار بعد الفقس .



تبين الصورة المستديرة أثر الجناح الذى يخفيه ريش

كيوى منقط صغير

الكيوى العادى يشبه قريبه الكيوى المنقط الذى يعيش في الجزيرة الغربية في أنه ليس له ذيل وأن أثر جناحه لا يزيد طوله عن عدة سنتيمترات . هذا الطائر الذى يمثل حياة الحيوان في نيو زيلنده مصور على عملة بلده كما أنه الاسم المستعار لجنود نيو زيلندة .

التوتارا

هذا أقدم حيوان زاحف وهو الوحيد الباقي من مجموعة انقرضت منذ عهد قديم . إن السمات البارزة التي تصله بأسلافه فيما قبل التاريخ هى الأهداب الشوكية الخارجية والعين الثالثة في وسط الجبهة والتي تغطيها أغشية سميكة والتوتارا تعيش عمرا طويلا قد يصل إلى مائة سنة .

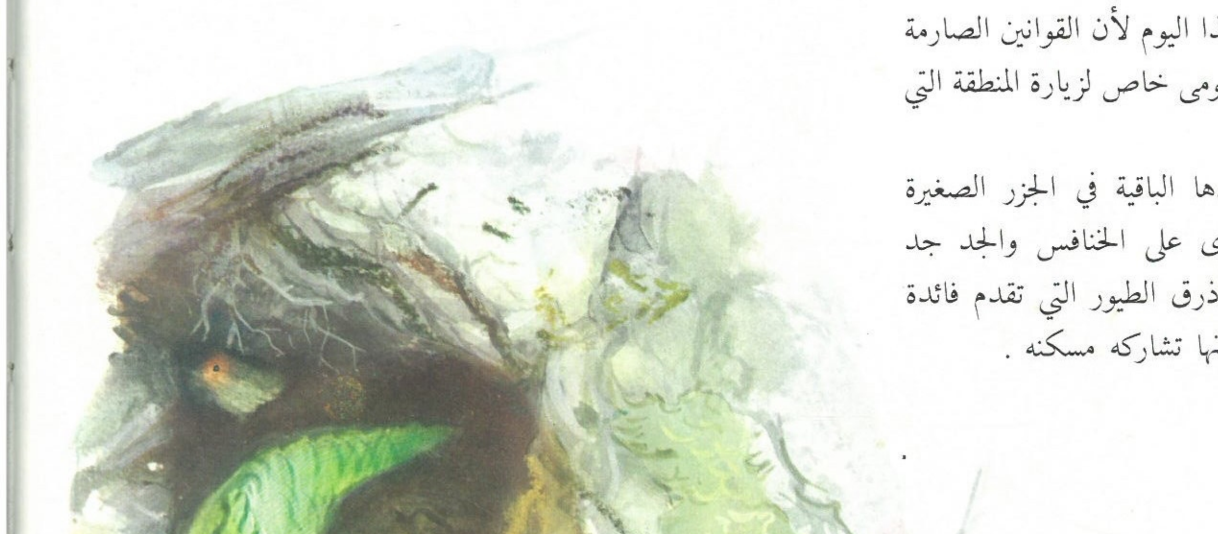
وربما لأنها من عصور قديمة تكون هذه الوزغة الكبيرة بطيئة في حركاتها وتجابه مشاكل الحياة وكأنها في حالة سبات رابطة الجأش كأنها فيلسوف عجوز .

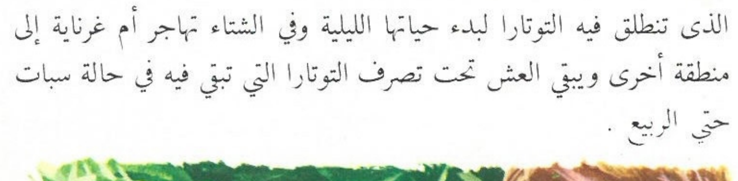
والتوتارا حرة في أن تتصرف هكذا اليوم لأن القوانين الصارمة تحميها لدرجة أنك محتاج إلى إذن حكومى خاص لزيارة المنطقة التي تعيش فيها .

وفي الوقت الحاضر تعيش أفرادها الباقية في الجزر الصغيرة بالقرب من نيوزيلندة . وهى تتغذى على الخنافس والجد جد والحشرات الأخرى التي تحوم حول ذرق الطيور التي تقدم فائدة أخرى لهذا الدراجون الصغير ذلك أنها تشاركه مسكنه .

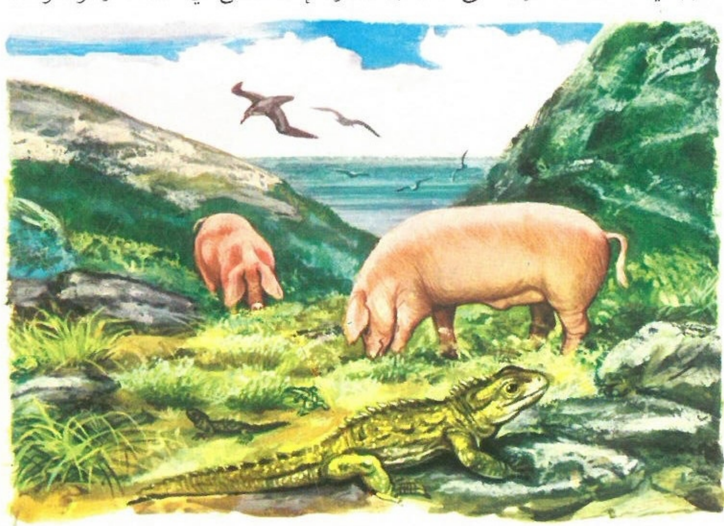
هل تعلم أن . . . ؟

عندما تفقد التوتارا ذيلها فانه ينمو من جديد ويزن ذكر التوتارا حوالى كيلوجرام واحد والأنثى نصف ذلك أما الصوت الذى تحدثه التوتارا فهو يشبه نقيق الضفادع .





لا تجد التوتارا أية صعوبة في الحصول على مسكن ذلك أنها تشارك جارتها أم « غرناية » مسكنها وتعيش الاثنتان حياة متناسقة فأم غرناية تقضي اليوم في الماء للحصول على طعامها وتعود إلى العش في المساء وهو الوقت الذى تنطلق فيه التوتارا لبدء حياتها الليلية وفي الشتاء تهاجر أم غرناية إلى منطقة أخرى ويبقى العش تحت تصرف التوتارا التي تبقى فيه في حالة سبات حتى الربيع .




تعيش الأفراد القليلة الباقية من التوتارا على الجزر الصغيرة . التابعة لنيوزيلندة حيث يحميها القانون لكن القطط والخنازير التي أحضرها الرجل الأبيض سببت انقراض هذه الزواحف تقريبا .



عندما تغادر التوتارا مكمنها تتحرك ببطء منطلقة للبحث عن الحشرات والرخويات والديدان وأحيانا تفترس البيض أو صغار أم غرناية .



تضع الأنثى في شهر نوفمبر اثنتي عشرة بيضة في حفرة صغيرة وتغطيها بالرمال ولكى يصل الصغار إلى العالم الخارجي فانهم يكسرون قشور البيض بواسطة أسنان صغيرة في مقدمة أنوفهم .



تتقاتل أفراد التوتارا فيما بينها بشراسة من أجل موضع الأعشاش وقد تعتدى على حيوانات أكبر منها حجما مثل القطط والكلاب وذلك بأن تعضها وتخدشها .

بوسيوم الرّحيق

بوسيوم الرحيق أو نولبنجر يشبه طائراطنانا بلا أجنحة وليس ذلك لصغر حجمه ولأنه يحب رحيق الأزهار لكن بسبب خفته غير العادية وأكروباته الجريئة التي يقوم بها . هذا الجرابي الصغير يجرى ويقفز من نبات إلى آخر ويتعلق بأرق الأغصان ويتدلى من ذنبه الطويل القابض ويثب في الهواء للإمساك ببعض الحشرات أو للوصول إلى زهرة بعيدة .

وبوسيوم الرحيق يسكن أقصي جنوب غرب استراليا وله خرطوم صغير طويل حوله شعيرات حساسة ولسان دودى الشكل يستطيع بواسطته أن يصل إلى أعماق كأس الزهرة فيمتص الرحيق وأية حشرات صغيرة تكون مختبئة هناك .

وهو حيوان اجتماعى يخرج في رحلاته الليلية مع جماعة من رفاقه وعند بزوغ النهار تعود الحيوانات الجرابية الصغيرة إلى مكامنها بين الحشائش أو الأعشاب الكثيفة .

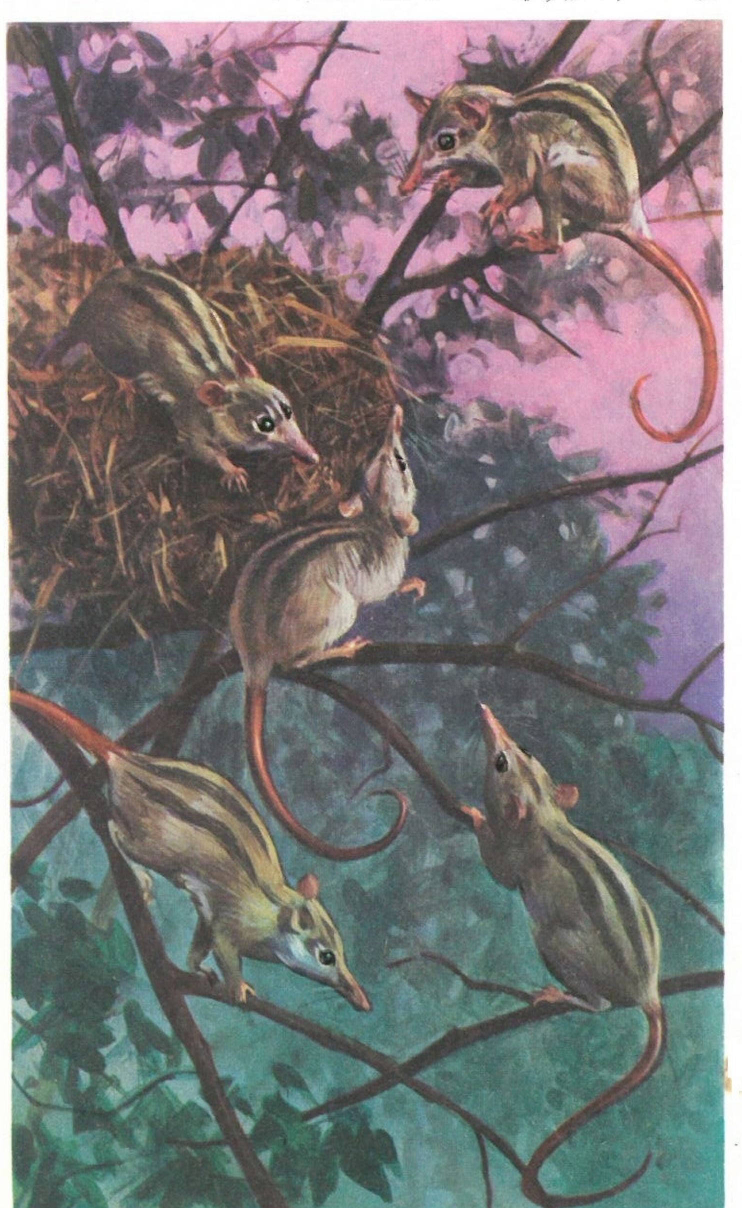
وقد احتفظ بهذا الحيوان في مناسبات عديدة كحيوان منزلى أليف .

هل تعلم أن . . . ؟

بوسيوم الرحيق يمكن استئناسه بسهولة كما يتعلم أن يثق بأصحابه ويأخذ الطعام من أيديهم والعدو اللدود لهذا الحيوان هو القط .



بالاضافة إلى الرحيق يعشق البوسيوم الحشرات وهو يصطادها بمهارة مدهشة وفي سرعة خاطفة ومما يدهش أن ترى البوسيوم المستأنس يمارس أجرأ الألعاب البهلوانية أثناء ملاحقته للذئاب .



تلد الأنثي وهى أكبر من الذكر — عددا من الصغار قد يصل إلى اربعة وتربيها في مكمنها ويبقي الصغار في العش مدة معقولة قبل أن يواجهوا الحياة ويكون عش هذه الجرابيات الصغيرة مشابها لأعشاش الطيور .



بوسيوم الرحيق ويبلع طوله ٨ سنتيمترا فقط هو أصغر أفراد العائلة الجرابية . إنه يمد لسانا طويلا من فمه الطويل ويمتص به الرحيق من كئوس الأزهار .



عادة يبني يوسيوم الرحيق عشا كرويا صغيرا لكنه كثيرا ما يستعمل مساكن الحيوانات الأخرى وتراه في الصورة محتلا لمسكن طائر الدادن الذى يدافع عن حقه في أملاكه بشراسة .



يمر بوسيوم الرحيق دون أن يلاحظة الانسان لصغره لكنه لا يستطيع أن يفلت من عيني القط — عدوه اللدود — والذى يتسلق الأشجار خلفه عندما يلاحقه .

شيطان تسمانيا

إنه حيوان أسود شرس ومتعطش للدماء يزمجر ويكشر عن أنيابه بطريقة مخيفة جدا وهذا هو السبب وراء تسميته بالشيطان ، أما تسمانيا فهى المنطقة الوحيدة التي تعيش فيها الآن حياة حرة وهناك يحميه القانون للتأكد من استمرار حياته وقد وجد أن الأنواع والعينات التي احتفظ بها في الأسر كانت هادئة لطيفة وودودة بالرغم من أنها اساسا شرسة .

وهو حيوان ممتلىء الجسم في حجم الخنزير الصغير . وهذا الحيوان الجرابي الغريب يمشي منتصب القامة على أخماص أصابعه وهذا هو السبب في أنه يسمى أحيانا بالدب . ولشيطان تسمانيا فكان قويان جدا وأسنان تبلغ من القوة أنه يستطيع أن يسحق بها العظام وإذا وجد هذا الحيوان طريقه إلى مزرعة للدواجن فانه لن يبقي على طائر واحد فيها .

لكن بالرغم من شراسة هذا الحيوان فانه لم يستطع أن يقف في وجه إبادته في القارة الاسترالية فهناك منذ زمن بعيد كان في مواجهة مع الدنجو وهو حيوان أشرس منه فقضي عليه .

هل تعلم أن . . . ؟

عندما يثار شيطان تسمانيا تصبح أذناه حمراوين وإذا ربي هذا الحيوان الجرابي الصغير منذ حداثة سنه فانه يصبح مستأنسا جدا ولطيفا للغاية .

هذه الحيوانات الجرابية تتمتع الآن بالحماية في جزيرة تسمانيا وفي وقت من الأوقات كانت تعيش في قارة استراليا أيضا . لكن الكلاب المتوحشة المعروفة باسم الدنجو أزالتها من الوجود هناك .

عندما يجد شيطان تسمانيا نفسه وجها لوجه مع مهاجم — في هذه الحالة كلب الحراسة — فانه يتخلص منه بأن يخدشه ويعضه أما الصغار فهى على خلاف الوالدين تستطيع تسلق الأشجار .



لا يهتم شيطان تسمانيا كثيرا بنوعية طعامه فهو قد يأكل الزواحف أو الثدييات أو الطيور كما أنه لا يتردد في الاشتراك في صراع فتاك مع واحد من نوعه بسبب فريسة من فرائسه وقد يستعمل شيطان تسمانيا عرين حيوان الومبات .



يحمل شيطان تسمانيا اسما يتفق بكل تأكيد مع طبيعته العدوانية . إنه آكل لحم شرس لا يتردد في مهاجمة الحيوانات الكبيرة مثل الأغنام وفي الصورة نراه في نزاع مع طائر الجالاه لكن الطائر الذى كان من المحتمل أن يكون الضحية قد هرب .



بالرغم من أن شيطان تسمانيا ليس حيوانا بحريا إلا أنه يستطيع عند الضرورة أن يسبح لمده طويلة تحت الماء ثم يظهر من جديد على الشاطىء وربما يرتد اسم هذا الحيوان الليلى الجرابي إلى لون شعره الأسود .



يسمى شيطان تسمانيا أيضا بالدب نظرا لجسمه الممتلىء وبطء حركاته لكن مشيته المتثاقلة لا تمنعه من أن يكون في منتهى الخطورة وفي الصورة نراه يوشك أن يقوم بهجوم مفاجئ على واحدة من حيوان الولابي أحمر العنق وصغيرها .

طائر القيثارة

سمي هذا الطائر بهذا الاسم الموسيقي لأن للذكر ريشتين في ذيله على شكل الآلة الموسيقية القديمة المعروفة باسم القيثارة وتدعم هاتين الريشتين كسوة من الريش الخيطي وخلال فصل التزاوج (الشتاء) يرفع وينشر هذا الطائر الفاخر ذيله الرائع كما يفعل الطاووس عندما يقوم بعروضه على مساحة ضيقة من الأرض بمصاحبة تنويعات صوتية عديدة . ومن المؤكد أن لهذا الطائر موهبة غير عادية في الغناء كما أنه يمكنه أن يقلد صيحات طيور عديدة .

إنّ حجم طائر القيثارة يساوي تقريبا حجم الديك البرى وله جناحان صغيران ومن النادر أن يطير لأنه يقضي معظم وقته على الأرض في المناطق الجبلية المعشبة في جنوب شرق استراليا .

إن الذكر خجول وانعزالى (ربما يكون متعدد الزوجات) ويحب أن يعيش في منطقة خاصة به ويتجول خلال الأيكة والمناطق المعشبة بحثا عن الديدان والحشرات والرخويات وتبني الأنثي العش وحدها كما أنها وحدها تقوم باحتضان بيضتها الوحيدة أما العش فهو في معظم الأحيان يكون مبنيا على الأرض أو على حافة صخرية وأحيانا يقوم على أرومة شجرة وعادة يكون مبنيا من الأعواد وله مدخل جانبي .

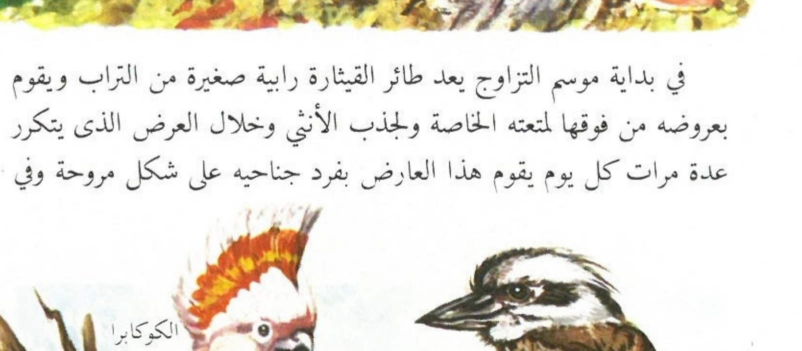
هل تعلم أن . . . ؟

ذيل طائر القيثارة يتكون من ست عشرة ريشة بما في ذلك الريشتان الشهيرتان المنحرفتان والريشتان الوسطيان اللتان تشبهان الخيط .

طعامه

الديدان

الحشرات



في بداية موسم التزاوج يعد طائر القيثارة رابية صغيرة من التراب ويقوم بعروضه من فوقها لمتعته الخاصة ولجذب الأنثي وخلال العرض الذى يتكرر عدة مرات كل يوم يقوم هذا العارض بفرد جناحيه على شكل مروحة وفي نفس الوقت يؤدى أغنية عذبة وينشر ريش ذيله تدريجيا إلى الأمام حتى يغطي كل جسمه فيصبح مثل المظلة البراقة .

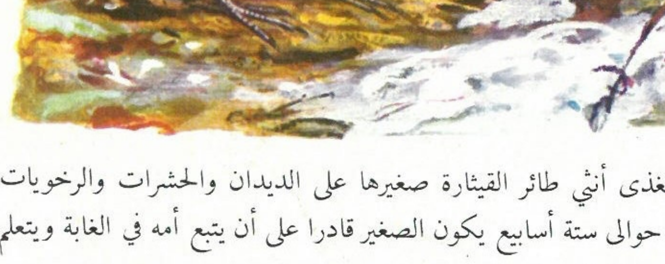


تبني الأنثي عشها في نهاية الخريف أو أوائل الشتاء ولا يساعدها الزوج في ذلك إطلاقا كما لا يساعدها في إطعام الصغير عندما يفقس . إنه لا يفعل أكثر من الاستمرار في الرقص والغناء .



لطائر القيثارة نغماته الخاصة لكنه يقلد أصوات طيور أخرى كثيرة ابتداء من ضحكات الكوكابرا إلى صراخ الكوكاتوس إلى الصوت الذى يصدره طائر الوب وفي بعض المناطق يقلد نباح الكلاب .





تغذى أنثي طائر القيثارة صغيرها على الديدان والحشرات والرخويات وبعد حوالى ستة أسابيع يكون الصغير قادرا على أن يتبع أمه في الغابة ويتعلم بالتدريج كيف يطعم نفسه .

النومبات

في غابات الكافور في جنوب غرب استراليا يعيش حيوان جرابي صغير ذوفراء قشيب تقطعه خطوط فاتحة اللون ، إنه حيوان النومبات . ويسمى أيضا آكل النمل المخطط وهو حيوان نهارى يبلغ طوله ثلاثة وعشرين سنتيمترا ويبلغ طول ذيله سبعة عشر سنتيمترا وهو دائم التجوال للبحث عن النمل الأبيض الذى يفضله كغذاء له وهو يتحرك عن طريق سلسلة من القفزات ويقف على رجليه الخلفيتين بين وقت وآخر لينظر حوله .

وعندما يقتنع بعدم وجود خطر قريب يستمر في تجواله فاذا دعته حاسة شمه أن يتبع أثرا ما فانه لا يتردد في أن يتسلق إلى أى نقطة في الشجرة ليحصل على كفايته من الطعام ولسوء الحظ قد ينسي أن يلاحظ ما حوله أثناء انهماكه فيغتنم المغيرون الفرصة .

هل تعلم أن . . . ؟

حيوان النومبات له خمسون سن وهذا رقم قياسي بين الثدييات .



حيوانات النومبات مخططة حتى وهى صغيرة جدا وتحمل الأم صغارها الذين يتعلقون بها وهى ترضعها حتى تكون قادرة على المشي .



يستخرج النومبات النمل الأبيض من الأشجار النخرة بمخالبه ثم يتناوله بلسانه اللاصق شديد الطول والرفيع مثل شريط القيطان كما أنه يستخدم الجزء المجوف من الشجرة كملجأ أثناء الليل .



النومبات شغوف جدا بطعامه لدرجة أنه يتغافل عن الحذر وفي الصورة ترى واحدا منها يلتقط بعضا من النمل الأبيض ولم يلحظ المورليا أو ثعبان الماس الذى يتسلل لاقتناصه .



تموت كثير من حيوانات النومبات عندما تسقط من على أغصان شجرة ميتة نخر فيها النمل كما أن الحرائق الكبيرة التي تحدث في الغابات تسبب نقصانا في عددها .



عندما يلتقي اثنان من حيوان النومبات فانهما يدخلان في عراك حبي ويتظاهر كل منهما بأنه يريد أن يمزق الآخر إربا لكنهما يكونان مثل جروين يتلاعبان .



بالاضافة إلى الثعابين يعتبر الدنجو أكبر خطر يهدد النومبات وعندما يلاحقه هذا الصياد الذى لا يكل فانه يلجأ إلى قمم الأشجار حيث لا يستطيع أن يصل إليه الدنجو هناك .

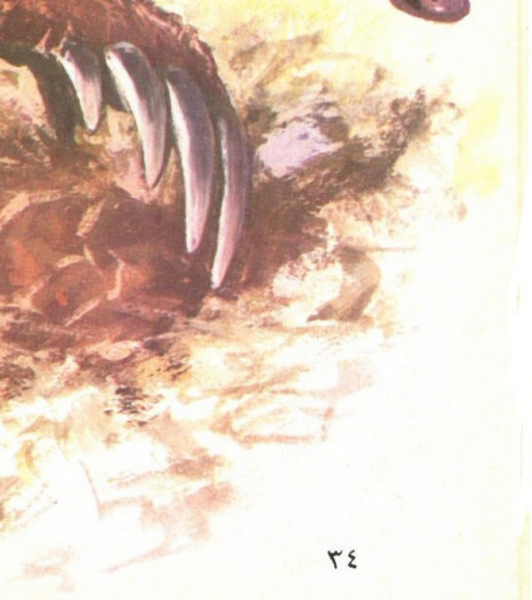
آكل النمل الشوكى

آكل النمل الشوكى أو أكدنا قديم مثل خلد الماء وهو يمثل خطوة مثيرة في تطور الحيوانات . إنه حيوان ثديي غريب له بعض سمات الزواحف (أصله من الزواحف) وله بعض سمات الطيور كما لوكانت أمنا الطبيعة غير قادرة على حسم الامر لمدة طويلة . هذا الحيوان الغريب المغطى بالأشواك والذى يبيض هو واحد من أكثر الثدييات بدائية إنه حفرية متحركة كان يمكن أن تعيش فقط في قارة استراليا التي كانت حتي وقت قريب جدا منطقة عذراء .

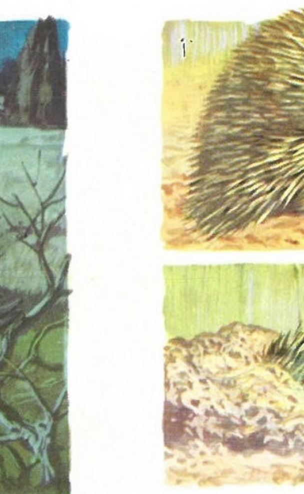
وليس للأنثى أثداء بارزة لكن عندها منطقة ثديية ينزل منها اللبن وعندما يخرج الصغير من البيضة الصغيرة لا يقدر على امتصاص اللبن لعدم وجود شفتين له ولذلك يستخدم فمه الذى يشبه منقار الطيور في امتصاص اللبن بلسانه وهو لسان لاصق يخرج من الفم بخفة كما يخرج لسان الثعبان وهو يصل إلى طول ثلاثين سنتيمترا في الحيوان البالغ . إن هذا اللسان سلاح لا يقاوم في اقتناص الحشرات التي يعشقها هذا الحيوان الذى يشبه الزواحف والطيور معا .

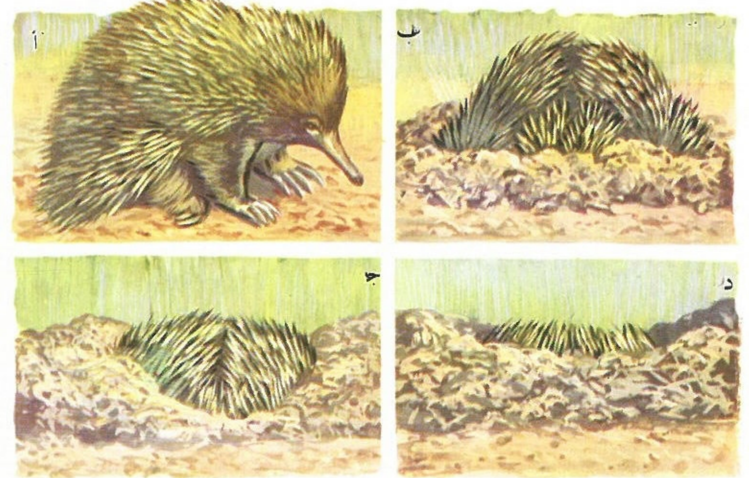
هل تعلم أن . . . ؟

بالاضافة إلى الانسان فان آكل النمل الشوكى واحد من قليل من الحيوانات الثديية التي تستطيع أن تعيش إلى خمسين سنة وهذا الحيوان الغريب قادر على الجرى على ساقين .



يسير آكل النمل الشوكى على الأرض بتثاقل لكنه يستطيع السباحة بمهارة . أنه لا يهتم بأن يحفر لنفسه حفرة بل يرقد تحت شجرة أو في دغل من الأدغال .





عندما يشم آكل النمل الشوكى رائحة الخطر فانه لا يحاول الهرب بل يحفر حفرة مستخدما في ذلك أرجله الأربعة وبذلك تختفي أجزاؤه الرخوة تحت الأرض ولا يستغرق الأمر أكثر من عدة دقائق ليختفي الحيوان تماما .



يبدو الحيوان المصور هنا « زوجلدسوس » لاول وهلة مثل فيل صغير لكنه في الواقع قريب لآكل النمل الشوكى وله نفس عاداته وهو يعيش في نيو جيانا .



تضع الأنثى بيضة واحدة في جرابها الباطني وبعد عشرة أيام تفقس ويخرج منها الصغير الذى يبقى في نفس المكان ثمانية أسابيع وبعد ذلك تخفيه الأم في الدغل وتذهب لارضاعه بين وقت وآخر .



عندما يصادف آكل النمل الشوكى عشا من أعشاش النمل أو النمل الأبيض فانه يفتحه بمخالبه القوية ثم يقحم لسانه الطويل في الحفرة ويقتنص الحشرات .



إذا هوجم آكل النمل الشوكى على غير انتظار ولم يكن لديه وقت كاف ليحفر في الأرض فانه يلجأ إلى حيلة وذلك بأن يتكور على نفسه مثل القنفذ وسرعان ما يفقد المهاجم — مثل الدنجو — أى رغبة في القتال .

الكولا

ربما يكون هذا الحيوان أكثر الحيوانات الأسترالية جاذبية وأكثرها شيوعا أيضا . إنه يبدو مثل دب صغير في معطف وردى أشعث لكنه على أى حال ليس دبا بل حيوانا جرابيا . إن هذا المخلوق الفردى المحب للسلام يقضي حياته فوق أشجار الكافور .

وهذا الحيوان لا يخاف الانسان بل هو على العكس من ذلك حيوان فضولى لا يهرب بعيدا ولا يدافع عن نفسه أبدا . وعندما يستأنس يصبح لطيفا رقيقا مثل طفل صغير لكن الصفات الحلوة التي يتمتع بها هذا المخلوق الصغير اللطيف لم تمنع من الهجوم عليه ، فسكان استراليا الأصليون بأسلحتهم الخشبية التقليدية والانسان الأبيض ببندقيته قضوا على أعداد كبيرة منه من أجل لحمه ومن أجل فرائه الفضي الناعم على الترتيب ، وأسوأ من ذلك أن بعض الناس يقتلونه من أجل المتعة فقط لأن هذا الحيوان يمثل هدفا سهلا عندما يبقى بلاحراك فوق أشجار الكافور لكن القوانين الصارمة اليوم تمنع اصطياد حيوان الكولا بل ظهر هذا الحيوان نفسه على مجموعة من الطوابع البريدية وذلك في محاولة لتوسيع نشر الحملة التي تنادى بالمحافظة عليه .



هل تعلم أن . . . ؟

حيوان الكولا يسمى في أمريكا « تدى بير » بسبب التشابه المفترض بينه وبين الرئيس الامريكى تيودور (تدى) روزفلت .

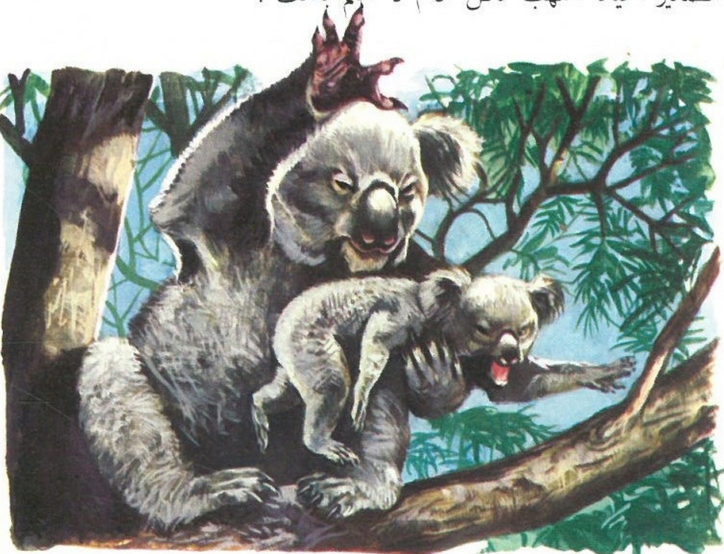
طعام الكولا

يتغذى على أوراق أشجار الكافور لكنه يفضل أنواعا قليلة من هذه الأشجار التي يبلغ عدد أنواعها خمسمائة ، وفي أحوال نادرة يأكل أوراق الدابوق .

يكون لكل ذكر من الكولا مجموعة صغيرة من الاناث يرعاها بغيرة شديدة وتلد الأنثي صغيرا واحدا في كل مرة ومن النادر أن تلد اثنين ويكون الصغير أحيانا أشهب لكن الأم لا تهتم بذلك .



يقضي حيوان الكولا الوديع يومه متكاسلا متمددا فوق غصن وتراه في الصورة يلوك بعض الأوراق ويغفو بين وقت وآخر ولكي ينوع غذاءه يتنقل بين أنواع مختلفة من أشجار الكافور .



عندما يقوم الصغير ببعض المشاكسات تضعه الأم على ركبتيها وتضربه بكفيها فيصيح الصغير ويصرخ ويكون صراخه مسموعا من مسافة بعيدة .



يقضي الصغير سنة كاملة في جراب أمه أو متعلقا بظهرها وبذلك يصحبها في كل مكان حتي عندما تقوم بقفزاتها البهلوانية من شجرة إلى أخرى .



كلمة كولا تعني « لا يشرب » في اللهجة المحلية لكن حيوان الكولا يحب أن يشرب اللبن عندما يحتفظ به كحيوان أليف كما أن ذكاء هذا المخلوق وهو أمر غير طبيعي بين الجرابيات — يجعله أكثر جاذبية .



مع أن حيوانات الكولا لينة العريكة بطبعها إلا أنها قد تتعارك أحيانا بسبب حزمة من الأوراق لكن بصرف النظر عن مدى جدية عراكها يكون صراعها ذا طابع كوميدى مثير للضحك .

دجاج مـللى

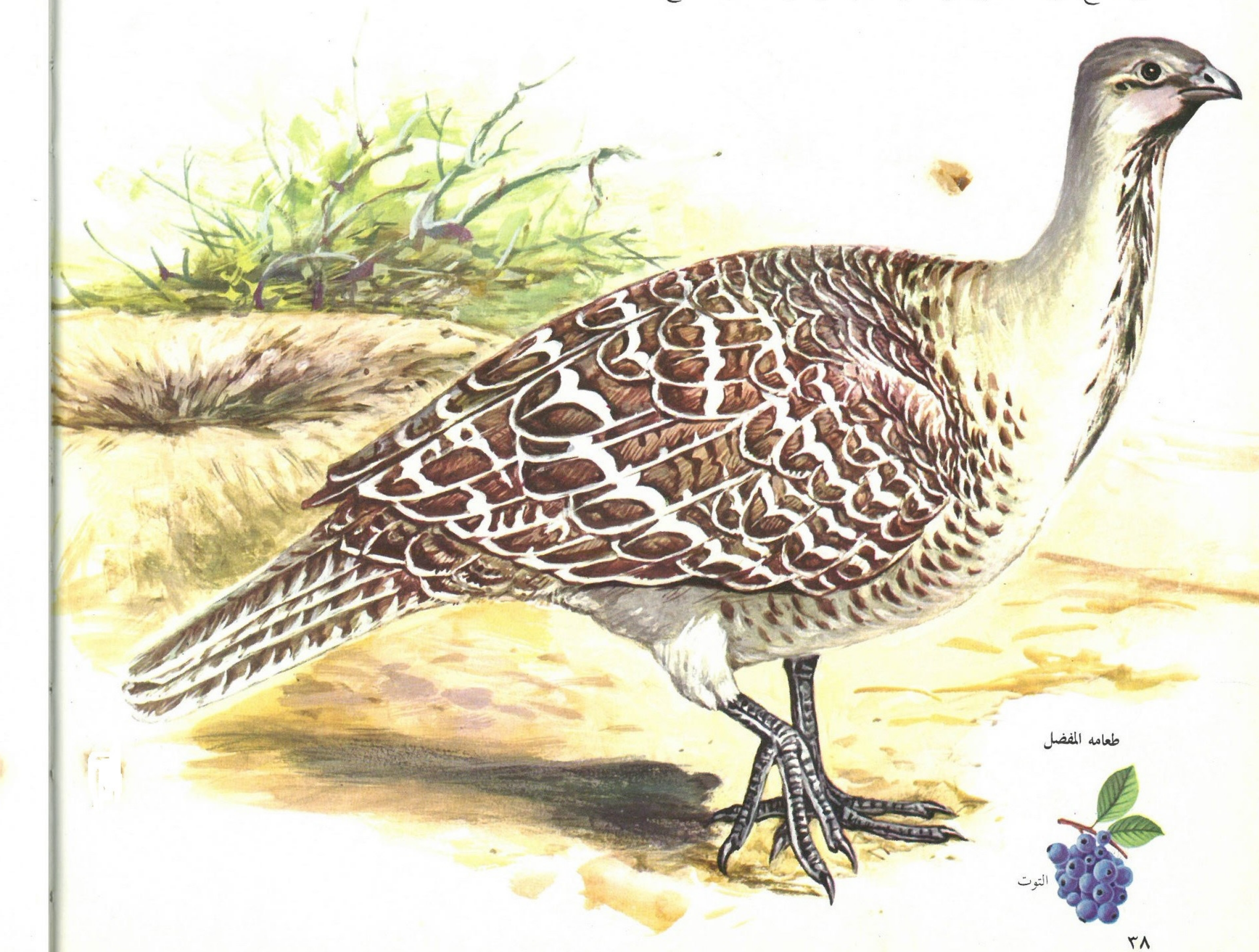
هذا الطائر رب أسرة حقيقي يقضي معظم العام في الاعداد والاعتناء بعشه جنبا إلى جنب مع شريكته التي تضع بيضة واحدة كل أسبوع لمدة خمسة أشهر حتي يبلغ البيض عددا كبير مثيرا للدهشة خاصة إذا أخذنا في الاعتبار غذاءه المعتدل من الحبوب والبراعم والحشرات والتوت .

إن هذا الطائر عضو في العائلة الواحدة التي لا يفقس بيضها بسبب الحرارة التي تبثها أجسامها . ذلك أن الحرارة الضرورية المطلوبة تحدث بالتخمر ففي بداية فصل الشتاء يحفر الذكر في الرمال ويملأ الحفرة بالزغب والأوراق ويقوم المطر بعملية تغطية هذه المحتويات مما يسبب إحداث الحرارة المطلوبة ثم يقوم الطائر بخلط الرمال مع المواد الخضرية في حفرة صغيرة في الوسط حيث تضع الأنثي بيضها هناك وتغطيه بعد أن يكون الذكر قد اختبر درجة الحرارة بمنقاره (يجب أن تكون ٣٣ سنتيجراد) ويفقس البيض في الوقت المناسب ويأخذ الصغار طريقهم إلى ضوء النهار . أمّا أنّ الصغار سوف تلتقي بوالديها بعد ذلك فهو أمر مشكوك فيه .

دجاج مللى يسمى بهذا الاسم لأنه يعيش في منطقة تكثر بها أشجار الكافور الصغيرة واسم المنطقة في اللغة المحلية مللى وهى ممتدة بطول المنطقة شبه القاحلة في استراليا .

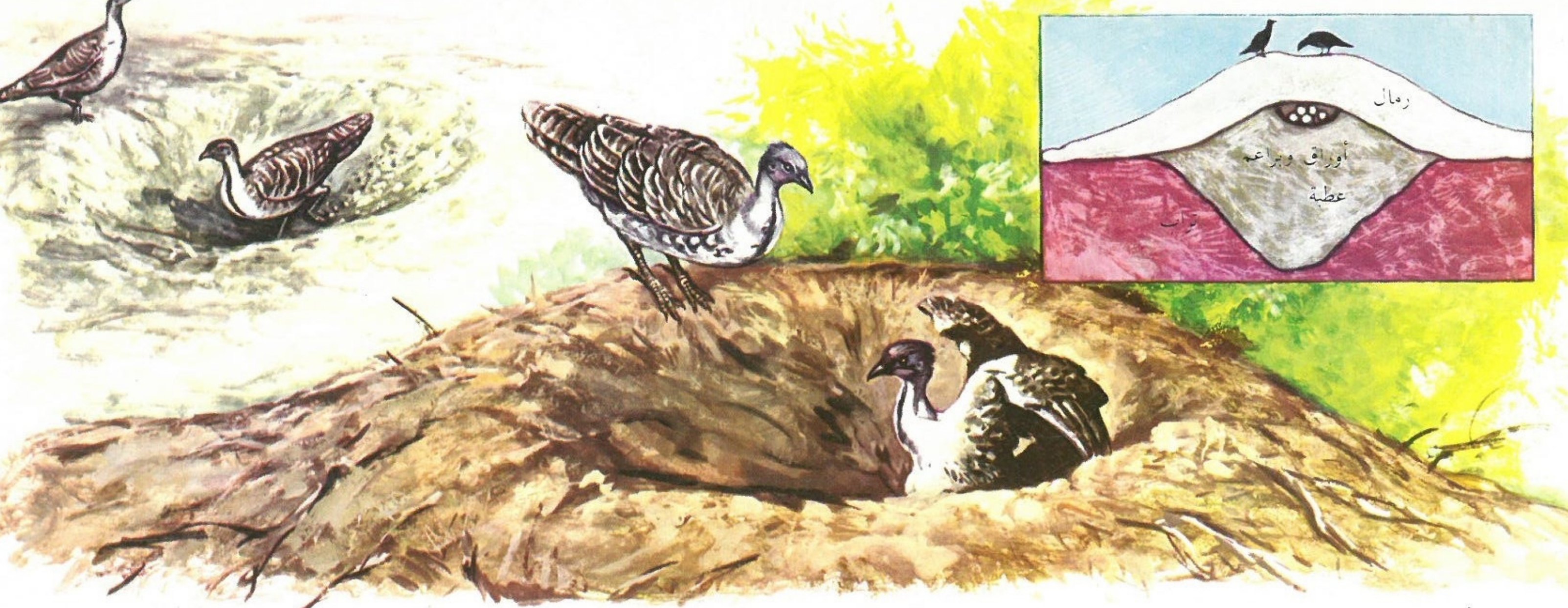
هل تعلم أن . . . ؟

قد لا يفقس عدد من بيض هذا الطائر لأن درجة الحرارة قد لا تكون ملائمة .



طعامه المفضل

التوت



يبدأ دجاج مللى في شهر مايو من كل عام عمله الشاق المتواصل لبناء عشه وذلك بحفر حفرة صغيرة في الرمال أو في التربة الرطبة ثم يجمع كمية كبيرة من المواد العشبية في شهر يونيو يصنع منها رابية صغيرة ترتفع قليلا عن سطح الأرض ويقوم المطر بعد ذلك بمهمة نقع المواد العشبية وهكذا تبدأ حرارة التخمر في التكون ويكون على الطائر بعد ذلك وخلال شهر أغسطس أن يخلط بعض المواد الخضرية بالرمال في حفرة صغيرة وسط الرابية وهذه الحفرة الأخيرة هى التي ستضم غرفة التفريخ .



يقوم ذكر دجاج مـللى بالتأكد من درجة حرارة العش بين وقت وآخر وقبل أن تضع الأنثي مزيدا من البيض ولا تستطيع الأنثي حماية بيضها من الثعلب الذى يقوم بين وقت وآخر بالحصول على وجبة شهية منه وهكذا يضيع المجهود الشاق في الهواء .



وهكذا يكون العش معدا حيث تضع الأنثي بيضها الذى يغطيه الذكر بالرمال لكن يكون من الضرورى جدا اختبار درجة حرارة العش التي ينبغى الاتنقص أو تزيد عن ٣٣ درجه سنتيجراد .



ديل الفرشاة طائر آخر مصنف في عائلة الميجابود مثل دجاج مللى وله مثل طباعه وهو يعيش في شرقي استراليا ولا يطير إلّا إذا اضطر إلى ذلك فاذا فعل فانه يقطع مسافة قصيرة .



على صغار دجاج مللى أن يبذلوا جهدا شاقا في بدايه حياتهم ذلك بأن يتخذوا طريقهم إلى الخارج خلال طبقات الرمال والمواد العشبية التي يتكون منها العش لكن عددا منهم يموت خلال محاولة الاتصال بالعالم الخارجى .



الومبات

هذا الحيوان يعد من أبناء عمومة حيوان الكولا لكنه يختلف عنه في أنه لا يتسلق الأشجار بل إنه على عكسه تماما يحفر أنفاقا واسعة تحت الأرض بمخالبه القوية جدا ويقرض أى جذور يصادفها بأسنانه التي تشبه مبضع الجراح والتي تنمو باستمرار لتمكنه من التمزيق . وكل نوع من أنواع الومبات (الكلمة ذات أصل في لغة سكان أستراليا الأصلية) الأربعة ذو جسم ممتلىء مغطى بشعر كثيف وله أربعة أرجل قصيرة مميزة ورأس كبير أما أسنانه فهى في قوة أسنان القوارض .

ومع أن بعض أنواعه كانت شائعة وبعضها كان نادرا إلا أن جميع الأنواع أصبحت نادرة الآن وذلك بتأثير المستوطنين البيض ولأن هذه الحيوانات كانت تتخطى أسوار المزارع وتتلف المحصولات .

هل تعلم أن . . . ؟

توجد أحجام صغيرة وأحجام كبيرة في نفس العائلة أو المجموعة وقد يصل طول أكبرها إلى متر ووزنه إلى أربعين كيلوجراما وتكون حيوانات الومبات أليفه في الأسر ومن السهل إطعامها حتى بأوراق الصحف .



حيوانات الومبات ليلية أساسا لكنها قد تترك مكانها خلال النهار للتمدد في الشمس وفي الصورة ترى أما مع صغيرها الذى يختبىء خلفها تواجه الثعلب بشجاعة وهو يحاول اقتناص صغيرها .



تضع أنثى الومبات صغيرا واحدا بين إبريل ويونيو من كل عام ويبقى الصغير ستة شهور لكن الأم التي تهب نفسها لتربيته تأخذه إلى الخارج وتريه كيف يختار ألذ وأطيب الطعام .



جحر الومبات يمكن أن يكون مصيدة موت بالنسبة لأى كلب يجازف بدخوله فان الكلب لا يستطيع أن يعض الجلد السميك لهذا الحيوان الجرابي كما أنه معرض للسحق بين الجدران الضيقة للنفق .



قد تسقط الخيول والأنعام في جحور الومبات فتنكسر أرجلها وبين وقت وآخر تسقط السيارات بسبب ثقلها في الأنفاق التي تحفرها هذه الحيوانات .



تتفاوت ألوان وأحجام حيوانات الومبات حسب البيئة التي تعيش فيها ويختلف الومبات شعرى الأنف عن الحيوان الذى كنا نناقشه في أن شعره أنعم وأذنيه أطول .



يمكن استئناس الومبات بسهولة إذا أمسك صغيرا ويمكن إطعامه من الخضروات والجذور وخاصة الجزر .

ثعبان البحر

نعلم أن ثعبان البحر مرعب المحيطات موجود حقا لكنه أصغر كثيرا من العملاق الذى وصف في الروايات القديمة .

وبالرغم من أن الثعبان سام (يمكنه حقن كمية مميتة من السم) إلا أنه غير عدواني بطبعه ولا يمثل خطرا على الانسان . وعلى أية حال فالثعبان أصفر البطن المصور هنا والذى يصل طوله بالكاد إلى متر ونصف يمكن أن يعض إذا أمسك في شبكة مع أسماك أخرى وذلك يعني المتاعب حقا فقد يسبب سمه مرضا خطيرا للصيادين . وهذا الزاحف البحرى الذى يعيش في المناطق الاستوائية في المحيط الهندى والباسفيكى معد تماما للحياة في الماء فان ذيله على شكل مجداف كما تغلق فتحتا أنفه أوتوماتيكيا عندما يغطس في الماء وقد يظهر أحيانا فوق سطح الماء وعلى الساحل .

هل تعلم أن . . . ؟

ثعبان الماء يعد طعاما شهيا في اليابان وأن بعض أنواعه يعيش في بعض البحيرات التي تصلها حركتا المد والجزر في الفيلبين .

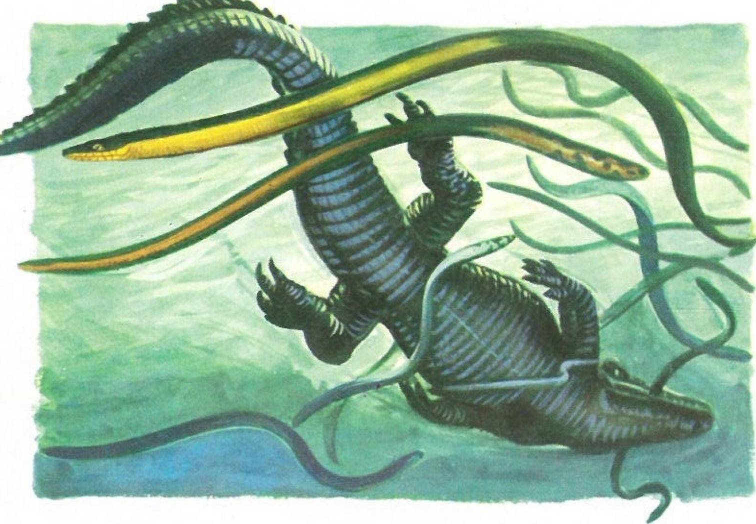




قد لا تقوم ثعابين البحر بأى مجهود أحيانا للحصول على طعامها فالواقع أن بعض الأسماك الصغيرة لديها عادة التجمع تحت الأجسام الطافية وبذلك قد تسبح مباشرة إلى أفواه الثعابين .



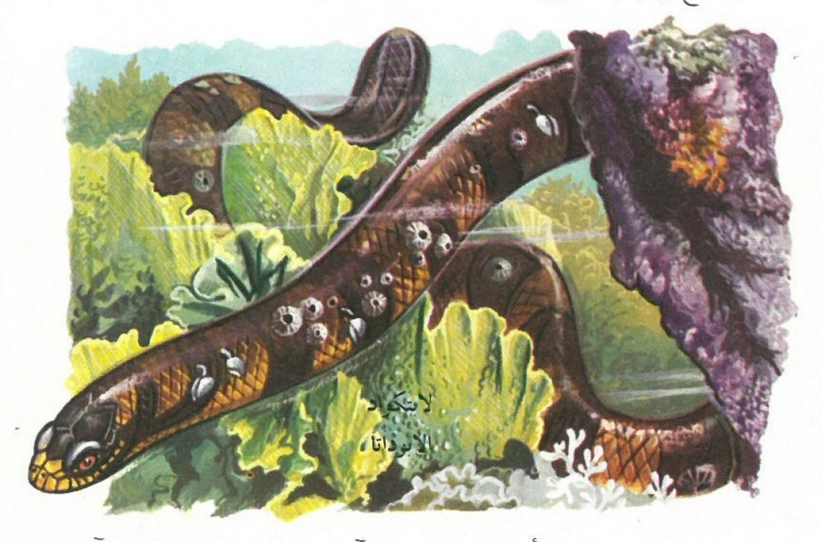
قد يأتي الخطر إلى ثعابين البحر من فوقها وفي الصورة ترى نسر البحر أبيض الصدر في صراع مع ثعبان البحر وبعد أخذ الزاحف خارج الماء إلى صخرة أو شجرة سوف يستخدم الطائر منقاره ومخالبه للقضاء على ضحيته .



لثعابين البحر أعداء كثيرون وفي الصورة ترى تمساح المياه المالحة الذى قد يصل طوله إلى ستة أمتار وهو قد يسبح بمحاذاة الشاطىء أحيانا لالشىء إلا للاستمتاع بالتهام الثعابين .



حاول فريق من الخبراء أخيرا الحصول على بعض عينات من ثعبان البحر لصالح العرض في معارض الاحياء المائية ولغرض آخر هو الحصول على السم منها بغرض إعداد الأمصال الواقية .



قد يقع ثعبان البحر أحيانا في بعض المآزق وللتخلص من تلك المآزق يحك نفسه بالصخور والشعب المرجانية لكن محاولاته تذهب هباء ويموت الثعبان مبتليا ومغطى بالطحالب .

ببغاوات أستراليا

ترا بستاكوريوم أو أرض الببغاوات هو الاسم الذى كان يطلق على استراليا في الخريطة القديمة وكان ذلك اسما ملائما تماما حيث إن هذه القارة تضم عددا كبيرا من أنواع هذه الطيور الجميلة الألوان فاستراليا هى موطن الكوكاتوس الذى ينشر عرفه على شكل مروحة كما أنها موطن الببغاوات من كل الأحجام والألوان بما في ذلك الببغاء الذى لا يزيد حجمه عن حجم الفراشة وفي نيوزيلندة المجاورة لاستراليا توجد ببغاوات تختلف في طباعها عن باقي الببغاوات الأخرى فواحد منها هو الكيا يهاجم قطعان الماشية ونوع آخر فقد القدرة على الطيران . وباختصار فان استراليا هى جنة الببغاوات — تلك المخلوقات الذكية التي يمكن اعتبارها أقرب الطيور شبهًا بالانسان بسبب قدرتها على تقليد الأصوات .

الكوكاتيل
نمفيكس هولانديكس

بالم كوكاتو
بروبسكجر اتريموس

الروزلا الشرقي
(بلاتيكركس اكسيميوس)

لوريكت قوس قزح
(ترايكوجلوسوس هاما تودس)

مسك لوريكت
(جلوسوبستا كونكتا)

هل تعلم أن . . . ؟

بعض الببغاوات تعيش في الأسر لأكثر من خمسين سنة . وأن ببغاوات استراليا تستخدم أقدامها مثل الأيدى عندما تأكل وكالانسان تماما يستخدم بعضها الرجل اليمنى أو الرجل اليسرى .



يحفر ببغاء الجنة نفقا بمنقاره القوى وبرجله في رابية مبنية على الأرض بواسطة النمل الأبيض وفي نهاية النفق يبني غرفة عشه حيث تضع الأنثى أربع أو خمس بيضات .

ببغاوات لوريكت قوس قزح ذوات الريش الذى يبهر الأبصار ولعة برحيق الازهار . هذه الببغاوات ذوات الألسنة على شكل الفرشاة تجمع الرحيق بهذه الألسنة المجهزة برماح صغيرة (انظر الصورة المستديرة) وأحيانا تطير إلى البساتين وتسبب خسائر فادحة .



بالاضافة إلى الانسان الذى يستاء بسبب الخسائر التي يسببها « الجالاه » للمحاصيل فان للجالاه عدوا آخر هو الجونا الذى يهاجم عشه في تجاويف الأشجار .



اسم « الكوكاتو » يطلق على بعض الببغاوات الكبيرة وكلها ذات ألوان زاهية وأعراف مدهشة .



في غابات نيوجيانا كثير من الببغاوات الصغيرة التي تتغذى على الفواكه البرية وأحيانا تتسلق جذوع الأشجار بالاعتماد على أطراف أجنحتها .



بين الببغاوات طائر قوى هو الكيا (نستور نوتابلس) ويعيش في جزيرة نيوزيلندة ومعروف عنه أنه ينقض على ظهور الاغنام وينفذ منقاره في لحومها .

البنديكوت

هذا حيوان جرابي صغير ونشيط يبدو عليه دائما أنه مشغول بالحفر . والحق أن تخصص البنديكوت هو حفر الجحور التي تكون كلها تقريبا على شكل حلزوني ويبدو من مظهر هذا الحيوان أنه مرحلة ما بين الفأر والكنجارو الصغير . ولهذا الحيوان في نهاية رجليه الأماميتين مخالب ملائمة تماما للحفر كما يستعمل رجليه الخلفيتين في تنظيف نفسه وهو يأكل أيضا الفاكهة والخضروات وإذا اتخذ طريقه إلى الأراضي المزروعة نتجت عن ذلك نتائج خطيرة لأنه يقرض الجذور . ولذلك يصطاد الانسان هذا الحيوان الجرابي الحفار الذى — لسوء حظه — كان لحمه شهيا وفراؤه قيما .

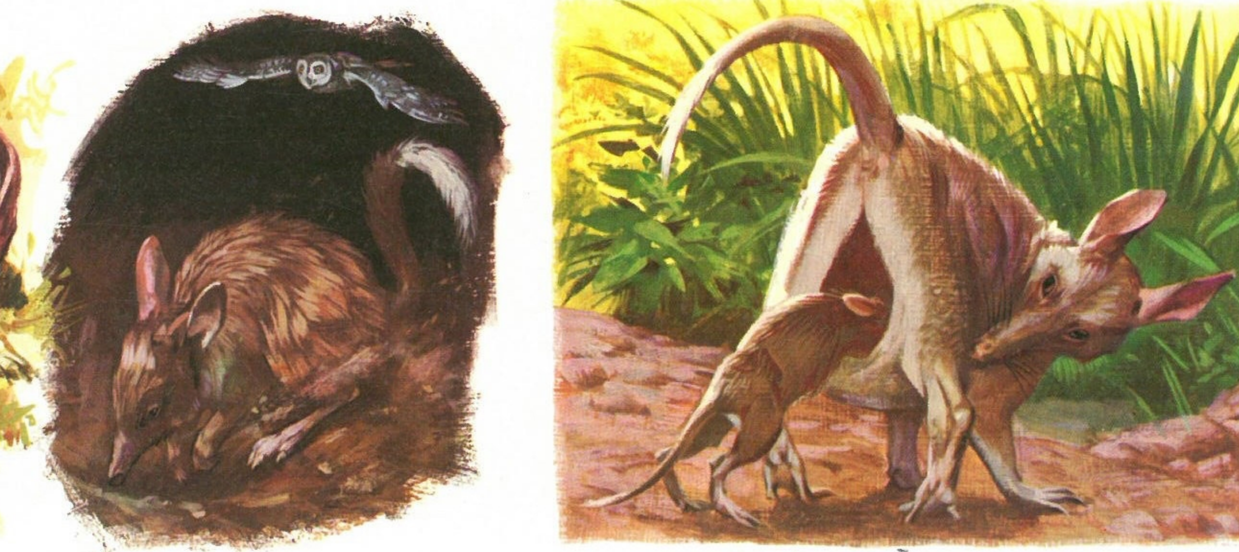
هل تعلم أن . . . ؟

يوجد في نهاية ذيل البنديكوت نوع من المهماز وأن هذا الحيوان يمكنه أن يحفر أسرع من الانسان المتوسط الذى يستعمل الجاروف .

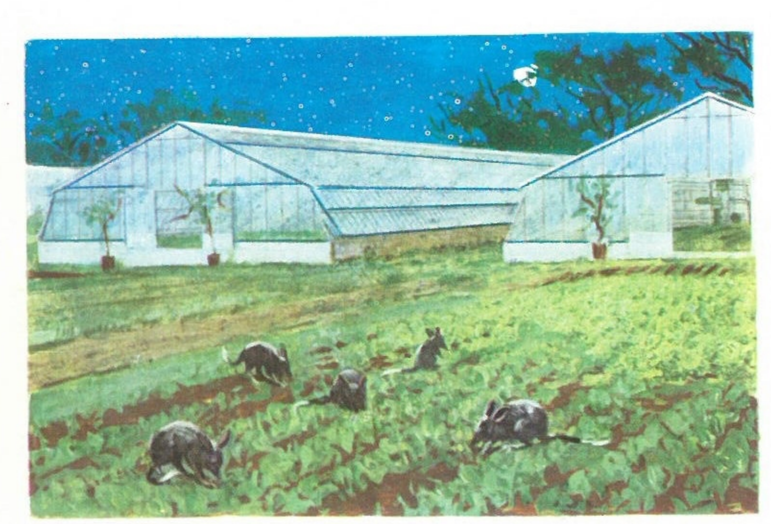




على خلاف الكنجارو تكون فتحة جراب البنديكوت في الجهة الخلفية وفي الصورة نرى صغيرا لا يتجاوز عدة شهور يدخل جراب أمه .



ينام البنديكوت طول النهار متحويا حول نفسه مثل الفأر النوام في جحر مفروش بالأوراق ويغادر مكمنه في الليل حيث قد يتعرض لا نقضاض أعدائه عليه وعندئذ يحاول يائسا أن يحفر جحرا لنفسه .



كثيرا ما تغير حيوانات البنديكوت على المزارع والحدائق حيث تقضي على الحشرات والفئران وبالرغم من أنها تقدم خدمة للمزارعين فانهم يصطادونها لأنها تضر بالمحاصيل أيضا .



في الليل يبحث البنديكوت عن غذائه الذى يضم صغار الطيور والبيض والفواكه والخضراوات والوزغات وصغار الأرانب . أما ضحيته في الصورة فهى وزغة شوكية الظهر .



البنديكوت طويل الأنف الذى يعيش في تسمانيا — وهو جرابي آخر — يتميز بفرائه المخطط وهو حيوان ليلى ينطلق في المساء بحثا عن طعامه من الفواكه والخضروات والديدان والوزغات وربما بيض الطيور .



البنديكوت كبير وطويل الأنف ينتمى إلى نفس عائلة البنديكوت الأرنب لكنه يسمى كذلك بسبب أنفه الطويل المدبب وهو ينبش الأرض ويستخرج منها الديدان لكنه يقوم بتنظيف كل منها تماما برجليه الخلفيتين قبل أن يأكلها .

القط النمر

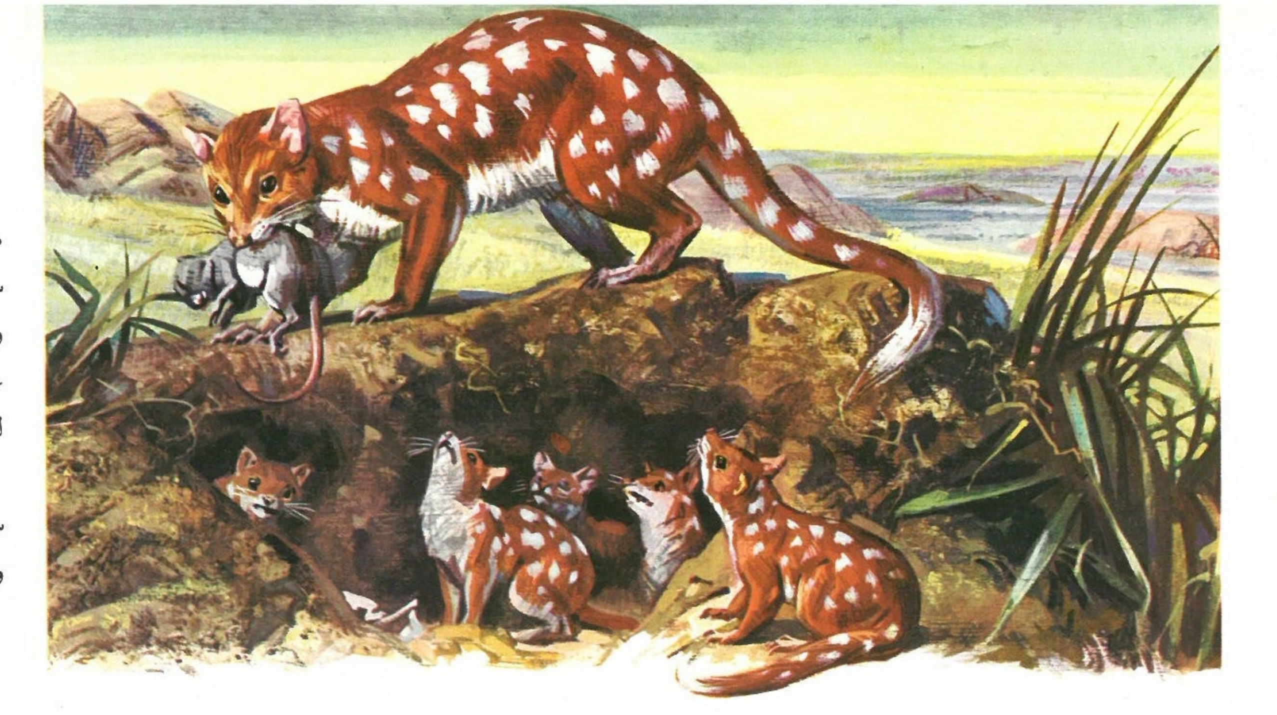
بالرغم من اسمه فان القط النمر أو « داسمور » حيوان جرابي يعيش في مناطق الغابات في شرق استراليا وتسمانيا ويبلغ حجمه حجم القط الكبير ويتسم بشراسة النمر كما يشترك مع هذين الحيوانين في الخفة والدهاء .

ولأنه صغير ليلي فهو يستريح طول النهار بين الصخور أو بين الأشجار الكثيفة . وهو صياد فئران لايكل شأنه في ذلك شأن القط الأليف كما يصطاد الأرانب البرية وصغار الكنجارو والزواحف والأسماك والطيور وهو مخلوق جشع عنيف لكنه إذا استؤنس فانه يتصرف كأى قط لطيف رقيق .

هل تعلم أن . . . ؟

عندما ينام القط النمر فانه يطوى أذنيه حتي يتجنب الاستماع إلى الضجة وقد قضي وباء مجهول منذ عدة سنوات على أعداد كبيرة من هذا الحيوان ومن حيوانات أخرى كثيرة من الجرابيات .





أكبر أنواع عائلة الدسيرديا هو القط النمر (طوله سبعون سنتيمترا بما في ذلك الذيل) وهو يساعد الانسان في القضاء على الفئران لكنه عدو رئيسي للقط الأليف .

وتلد الأنثي من أربعة إلى ستة صغار في فصل الخريف وهى مولعة بصغارها جدا .



قد يهاجم القط النمر مخلوقات أكبر منه ذلك بالاضافة إلى الطيور والأرانب والفئران والزواحف وفي الصورة نراه يغرس أنيابه في عنق مالك الحزين .



حتي بعد استعمار استراليا قضي الرجل الأبيض على الداسيروس إلى حد كبير وقد شعر الفلاحون بالأسي لغياب هذه الحيوانات لأنها كانت تصطاد الفئران التي تشكل خطرا على المحاصيل .



القطط الوطنية ذات الشعر شاحب اللون تعودت على التجول بالقرب من المدن الاسترالية مثل سدني وملبورن وهناك تبحث عن الفئران بالاضافة إلى طعامها الغريب المتنوع .



القط الشرقي آكل اللحوم أو ديورس — أصغر من القط النمر لكنه في شراسته وهذا المخلوق السريع المراوغ يتخذ طريقه إلى مزارع الدواجن ليلا ويلتهم الطيور .

الطائر السّفينة

هذا — عمليا — سفينة مجنحة فهو يقلع فوق المحيطات طائرا لعدة أيام دون توقف وله جناح يمتد بطول مترين ولا يزيد وزنه عن كيلوجرام واحد ويفسر ذلك قدرته على الطيران وكيف يستطيع أن يتفوق على معظم الطيور البحرية الاخرى في موضوع التحمل . . .

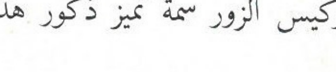
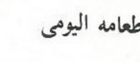
وكل طائر من هذا النوع يستخدم قدراته إلى أقصى حد فحالما يلحظ طائرا آخر قد اقتنص فريسة فانه يلاحقه ويستمر في هجومه حتى يتخلى الطائر الآخر عن قبضة من السمك وعندئذ ينقض قرصان البحر انقضاضة درامية ويقبض على السمكة بمنقاره الطويل المقوس قبل أن تصطدم بالماء لكنه في أحيان أخرى يصطاد لحسابه الخاص أنواعا مختلفة من الأحياء المائية دون أن يبتل .

وكيس الزور سمة تميز ذكور هذا الطائر فهو يشبه البالون كما يتحول إلى اللون الأحمر وينتفخ خلال موسم التزاوج مما يثير إعجاب الأنثى . وبعد التزاوج يبني الذكر والأنثى عشهما في نقطة مرتفعة على ساحل البحر وعندما تضع الأنثى بيضة (أو بيضتين على الأكثر) فان من واجب الذكر أن يرقد عليها وفي هذا الوقت يكون كيسه قد أفرغ ولم يعد منتفخا كما يتغير لونه إلى اللون البرتقالى .

هل تعلم أن . . . ؟

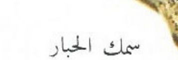
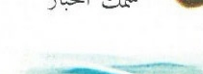
في جزر الباسفيك تعود المواطنون أن يبعثوا برسائلهم من جزيرة إلى أخرى باستخدام الطائر السفينة وذلك بربط الرسالة إلى رجل الطائر .

طعامه اليومي






سمك الحبار

السمك

الأسماك الهلامية



خلال بحثه عن الطعام قد يطير الطائر السفينة مسافات طويلة من الشاطىء إلى عرض البحر وقد يستغل التيارات الصاعدة فيرتفع في الجو ليتسع مدى رؤيته وحالما يرى سمكة طائرة تنزلق في الهواء فانه ينقض عليها ويقتنصها على الفور دون أن يتعرض للابتلال .



تضع الأنثى بيضة أو بيضتين في العش الذى بنته مع ذكرها لكنها اذا تركت العش بدون حراسة فان بعض أفراد الطائر السفينة قد تهاجمه .

تقوم أفراد الطائر السفينة خلال موسم التزاوج بعروض ملفتة للنظر فالذكر يستعرض كيسه الذى يشبه البالونة الحمراء وتجلس الأنثى العاشقة أمام الذكر ويعني ذلك أن دعوته لاقت القبول .



الطائر السفينة القزم قرصان حقيقي وقد يهاجم البوني (ماسكد جانت) فيضطره إلى إلقاء فريسته التي يقتنصها المهاجم قبل أن تسقط إلى الماء .



الطائر السفينة الذى ترى أفراده هنا تهاجم السلاحف حديثة الخروج من البيض عند اقترابها من الماء تتغذى أيضا على جثث الأسماك الكبيرة الميتة وعلى النفايات التي تلقي بها السفن .

البوسوم ذو الذيل الكثيف





دعنا نقدمك إلى البوسوم كثيف الذيل الذى يملك ذيلا يشبه ذيل الثعلب في كثافته كما أنه قابض أيضا . ومهما يكن من أمر فهذا الحيوان ليس سريعا وليس مراوغا كالثعلب بل هو حيوان ليلي بطيء الحركة يبلغ حجمه حجم القطة الكبيرة وهو متعدد الألوان حسب الجنس وحسب الفصول وتيغير لونه من الفضي إلى اللون المصفر وهذا الحيوان ساكن الأشجار يتخذ لنفسه مكمنا في تجاويف الأشجار كما أنه متسلق ماهر .

وتتضمن قائمة طعام البوسوم كثيف الذيل البيض والحيوانات الصغيرة والأوراق والزهور والأغصان الرقيقة من أشجار الكافور والصنوبر . ولا يزال هذا الحيوان شائعا في مختلف أنحاء استراليا بالرغم من قتله بأعداد كبيرة للحصول على فرائه السميك .

هل تعلم أن . . . ؟

لكى يصطاد الوطنيون البوسوم كثيف الذيل كانوا يقلدون أصوات الجوتا على جذوع الاشجار مما يجعل البوسوم يصدر صرخات تفضح عن مكمنه . ولحماية البوسوم من الاصابة بصدمة كهربية تغطى أعمدة الاضاءة بمعدن مما يمنع الحيوان من التسلق .

ضحاياه



البوسوم كثيف الذيل خبير بالتسلق وفي الصورة تراه يتسلق متجها إلى عش طائر صغير يسمى « ترى كريبر » وهو طائر لا يستطيع الدفاع عن عشه فيطير هاربا .

يولد صغير هذا الحيوان بعد حمل يدوم ثلاثة أشهر تقريبا وينمو في جراب أمه لعدة شهور ثم تحمله الأم على ظهرها فترة أخرى قبل أن يعتمد تماما على نفسه .

الجونا وهى وزغة كبيرة مولعة باقتناص البوسوم تصطاده في الشقوق التي يسكنها في الأشجار وعند سماعه صوت مخالب الجونا يتجمد البوسوم من الرعب ولا يستطيع الفرار .

بالرغم من أن البوسوم من ساكني الأشجار أصلا إلا أنه يستطيع أن يتأقلم مع أية بيئة مناسبة وقد يتخذ جحور الأرانب مساكن له وفي المناطق المفتوحة يصبح البوسوم هدفا لاغارة طائر قوى هو النسر وتريّ الذيل .



أحيانا يكون البوسوم كثيف الذيل مصدر إزعاج في المدن الاسترالية وذلك عندما يأكل نباتات الحدائق ويختبىء فوق أسطح المنازل فيصدر ضجيجا بالليل كما يترك آثارا مقززة .



أمكن الاحتفاظ ببعض أفراد البوسوم كحيوانات أليفة حيث عاشت في توائم مع الحيوانات المنزلية الأخرى ومع ذلك فهو حيوان لا يستقر بالليل وينام طول النهار .

الكسُورى

هذا طائر يشبه مقاتلا من العصور الوسطى مجهزا بخوذة على رأسه ودرع على صدره ورمح — إنه طائر الكسورى الذى يمكنه رأسه العظمى وخوذته من اقتحام مناطق النباتات الكثيفة وهو بعد طائر قوى لكنه لا يطير . إن درعه هو ريش صدره الذى يحميه في الدغل كما يحميه أيضا ريش جناحيه وأخيرا فان رمحه هو مخالبه القوية في أصابع قدميه والحق أن قدميه تمكناه من القتال ومن الجرى معا . إنه يسير فوق وخلال أى نوع من المناطق ويقفز ويتخطى أية عقبة في طريقه ومن الشائع أن يعيش طائر الكسورى في أشد مناطق الغابات كثافة في شمال استراليا ونيو جيانا .

هل تعلم أن . . . ؟

طائر السكورى يصدر مجموعة كبيرة من الأصوات تتراوح بين أصوات الغمغمة وبين صوت الهدير الذى ينافس الرعد وحدث في سنة ١٩٢٦ في شمال كوينزلاند أن توفي صبي على إثر ضربة من منقار هذا الطائر بينما كان يحاول إنقاذ كلبه الذى دخل في عراك معه .



ماذا يأكل الكسورى . . . ؟
الأوراق والنباتات الصغيرة والفاكهة البرية لكن طعامه المفضل هو الموربوك وهو نوع من البرقوق يوجد في الغابات حيث يعيش الطائر .



هيكل جناح وهيكل جمجمة الكسورى

يشارك الذكر في الرقاد على البيض (من ثلاث إلى خمس بيضات) الذى تضعه الأنثى تحت جذع شجرة . إن هذه الطيور مجهزة تماما للحياة في الغابات الكثيفة حيث تمكنها الخوذات العظمية من النفاذ خلال النباتات المتشابكة كما تقوم الأجنحة المجدوعة القوية بمهمة تجنيب الطائر الاحتكاك بالأوراق الحادة كما أن خشونة الريش تلائم النباتات الشوكية .



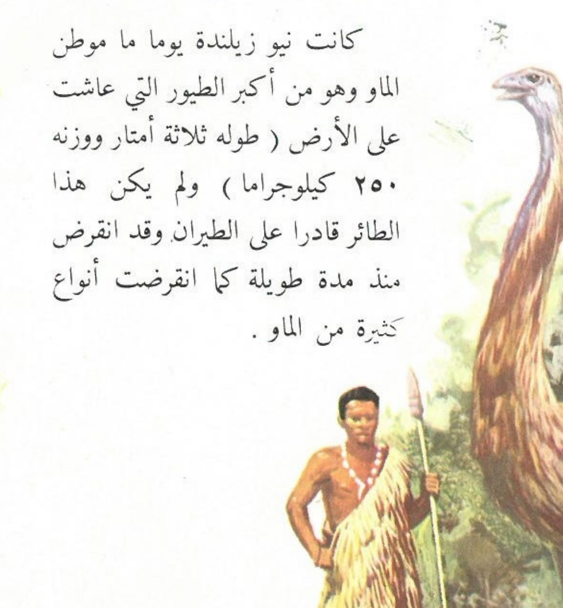


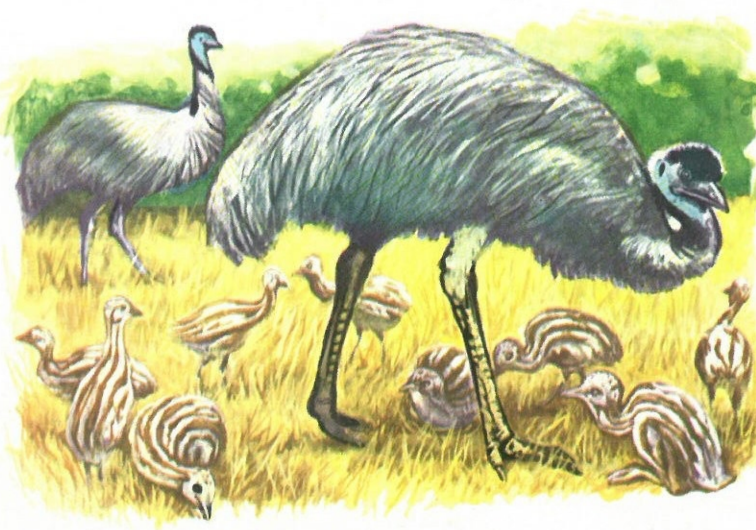
أحيانا يمسك كسورى بنتّ صغيرا ويحتفظ به كطائر إليف — وعلى اية حال فانه يصبح خطيرا عندما يكبر وفي بعض الأحيان يوضع خلف السياج .



كسورى بنّت أصغر من الكسورى المعتاد لكنه ليس أقل منه شسراسة إنه قادر على إحداث جروح خطيرة بالانسان عن طريق ضربات مخالبه القوية .

كانت نيو زيلندة يوما ما موطن الماو وهو من أكبر الطيور التي عاشت على الأرض (طوله ثلاثة أمتار ووزنه ٢٥٠ كيلوجراما) ولم يكن هذا الطائر قادرا على الطيران وقد انقرض منذ مدة طويلة كما انقرضت أنواع كثيرة من الماو .





الايمو طائر استرالى آخر كبير وهو يلى النعامة في الحجم والذكر هو رب العائلة المسئول عن فقس ورعاية الصغار فاذا ضويق يكون رد فعله عنيفا .

الدنجو

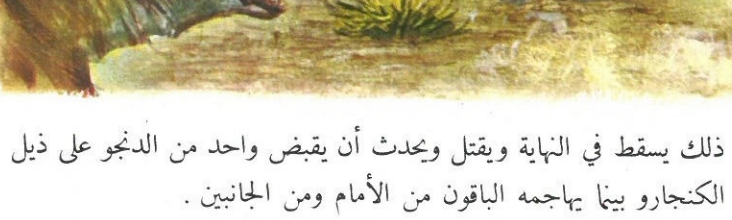
في استراليا آلاف من الكيلومترات محاطة بالسياج وذلك لا بعاد الدنجو عن مناطق معينة ولكن النتيجة لم تكن دائما موفقة ومهما يكن من أمر فان هذا الكلب القوى البرى ما يزال يوجد بأعداد كبيرة بالرغم من الفخاخ التي أقيمت له وبالرغم من إطلاق النيران عليه منذ بدأ المستوطنون في استعمار استراليا .

والدنجو بكل تأكيد حيوان عنيف قوى الارادة ليس من السهل استئناسه .

هل تعلم أن . . . ؟

هذا الكلب البرى ليس من حيوانات استراليا الأصلية بل كان قد جلبه السود قبل قدوم الانسان الأبيض وبعض الاستراليين يخرجون في رحلات تسمى (دوجنج) أى اصطياد الدنجو .





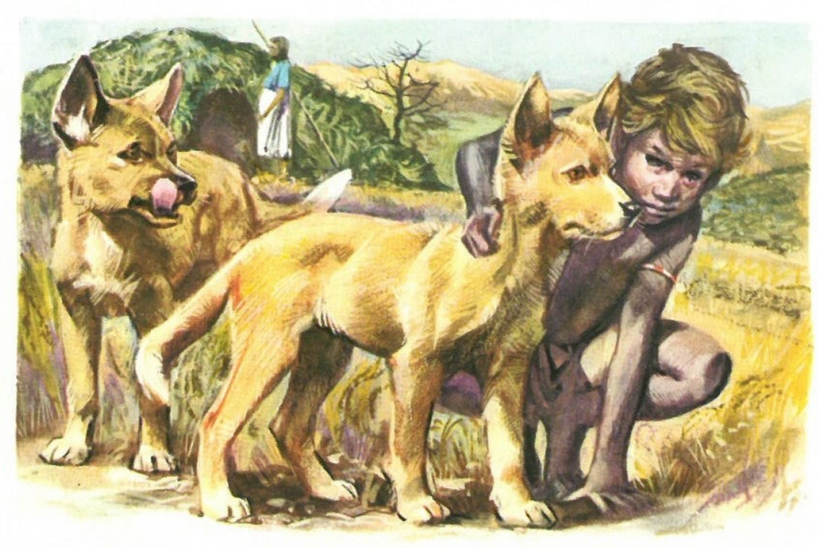
الدنجو هو أخطر الحيوانات آكلة اللحوم في القارة الاسترالية وهو يهاجم حتي الكنجارو وعادة تعمل كلاب الدنجو في جماعات . ومع أن الكنجارو الجرابي أخف حركة من مطارده إلا أنه ليست لديه نفس قوة تحمله وعلى ذلك يسقط في النهاية ويقتل ويحدث أن يقبض واحد من الدنجو على ذيل الكنجارو بينما يهاجمه الباقون من الأمام ومن الجانبين .



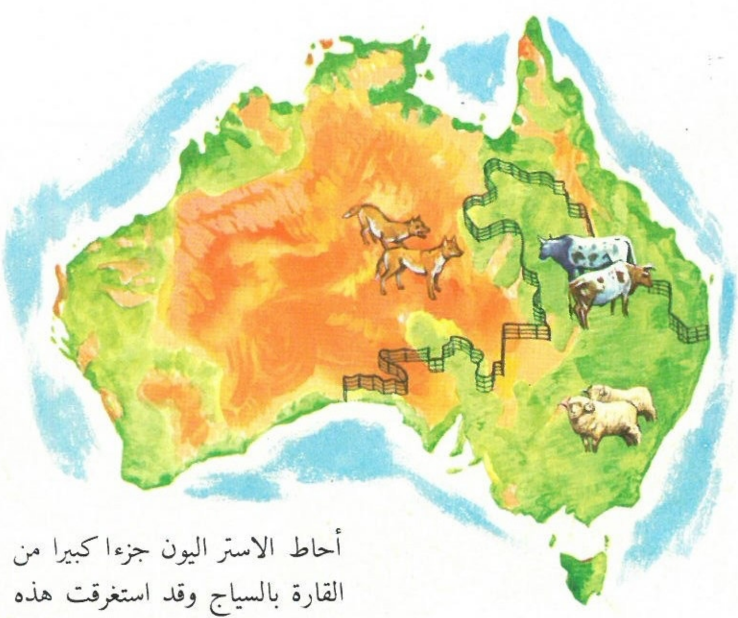

تمساح المياه المالحة عدو كبير للدنجو الذى عليه أن يحرس جراءه من الثعابين الكبيرة ومن النسور وتدية الذيل .



مثل كثير من حيوانات استراليا قد يسقط الأيمو ضحية للدنجو وعندئذ لا تساعده سرعته كما لا تنفعه محاولة حفر خندق للاختفاء .



نجح السكان الأصليون لا ستراليا في استئناس الدنجو واستخدموه ككلب صيد . وأنثى الدنجو تلد ستة أو ثمانية جراء وتتبع هذه الجراء الكلاب البالغة في غارات الصيد لمدة عام كامل قبل أن تصبح مستقلة .



أحاط الاستراليون جزءا كبيرا من القارة بالسياج وقد استغرقت هذه العملية عدة سنوات كما كانت باهظة التكاليف وقد نجحت نجاحا جزئيا في إبعاد الدنجو عن الأغنام والمواشي .

الكسكس

ليس هذا قردا بل حيوانا جرابيا من ساكني الأشجار وهو ذو يدين كالكماشات وذيل قابض . إنه الكسكس المنقط الذى يعيش في شمال استراليا وفي نيوجيانا وفي بعض الجزر . إن له عيني الحيوان الليلي اللتين يتغير لونهما وله فراء سميك زاهى اللون في الذكر ورمادى اللون في الأنثي وعندما يرخى الليل سدوله يتحرك بنظام بحثا عن الحشرات وصغار الطيور والأوراق والفاكهة .

وهو مخلوق خجول لكنه يصبح عدوانيا إذا هوجم فيعترض بصوته ويحاول أن يعض ويخدش . وسمة أخرى تميز هذا الحيوان القريب من البوسوم هى رائحته النتنة التي تدل على مكان وجوده وترشد إليه المغيرين الذين عادة ما يكونون من بين الزواحف الكبيرة .

هل تعلم أن . . . ؟

رائحة الكسكس نفاذة جدا لدرجة أن أى أحد يحتك به يكون عليه أن يغسل ملابسه للتخلص منها .



طعامه

الفاكهة

الرخويات



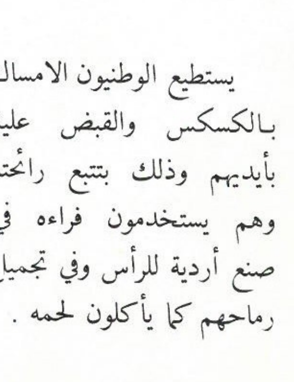
إذا صادف الكسكس عش طائر فانه لا يضيع فرصة الحصول على الطعام . وكل ما يستطيع الطائر أن يفعله هو أن يطير مستغلا بطء حركة هذا الحيوان الجرابي .



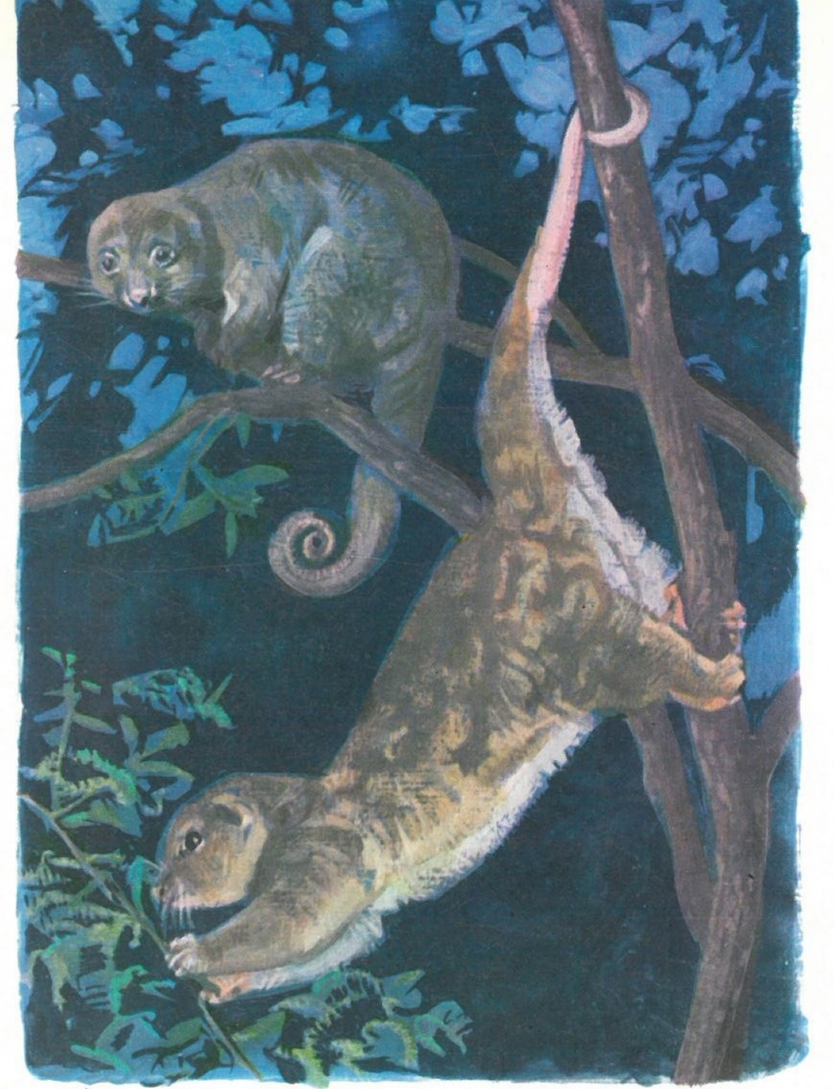


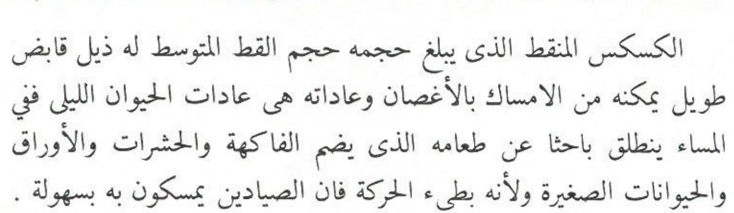
كما يحدث دائما في الطبيعة قد يقع الصياد نفسه فريسة وهذا ما يحدث أحيانا للكسكس فبالاضافة إلى الوزغات الكبيرة قد تفترسه الثعابين الضخمة والعدو الذى تراه في الصورة هو اميثست باثيون .





يستطيع الوطنيون الامساك بالكسكس والقبض عليه بأيديهم وذلك بتتبع رائحته وهم يستخدمون فراءه في صنع أردية للرأس وفي تجميل رماحهم كما يأكلون لحمه .





الكسكس المنقط الذى يبلغ حجمه حجم القط المتوسط له ذيل قابض طويل يمكنه من الامساك بالأغصان وعاداته هى عادات الحيوان الليلي في المساء ينطلق باحثا عن طعامه الذى يضم الفاكهة والحشرات والأوراق والحيوانات الصغيرة ولأنه بطيء الحركة فان الصيادين يمسكون به بسهولة .



الأنواع المختلفة الموجودة من الكسكس (المنتشرة في شمال استراليا وبعض الجزر الاستوائية) تختلف بشكل أساسي في لون فرائها والنوع المصور أعلى هذا الكلام يعيش في سلبس .

طائر الخدر الأطلسي

اخذت الدهشة المستكشفين الأوائل الذين كانو يجوسون خلال الغابات في استراليا ونيو جيانا لدى اكتشافهم أكواخا صغيرة تحوطها في بعض الأحيان المروج المزخرفة بالتوت والأزهار وأصداف القواقع وقد ظن بعضهم لأول وهلة أن الأمر لا يعدو مجرد أشياء يلهو بها أطفال الوطنيين لكن الواقع أن البنائين كانوا من الطيور . ولا تعتمد ذكور طيور الخدر على الريش الجميل فقط بل على المهارة والذوق السليم للفت انتباه الاناث وإقناعهن بأن يصبحن زوجات لهم ولكل نوع من طائر الخدر بناءه الخاص الذى يتراوح بين بناء بسيط من الأعواد وبين أبنية تبلغ طول الانسان . وأكثر الأنواع شيوعا هو طائر الخدر الأطلسي المصور هنا وهو يبني حائطين جميلين يفصل بينهما ممر ويلطخ الحوائط الداخلية بعجينة من الثمار أو بالفحم الذى يحصل عليه من الأشجار المحترقة بعد أن يلوكه بلعابه ويثبته على الحائط بمنقاره وهذه الفيلا لا تستخدم كعش بل كمكان للاستجمام والتزاوج .

هل تعلم أن . . . ؟

عندما يزخرف مظلته يختار طائر الخدر الأطلسي الزهور الزرقاء أو الصفراء المخضرة وأشياء أخرى من بينها جلود الثعابين المنزوعة . وهناك خمسة عشر نوعا من هذا الطائر في استراليا ونيو جيانا وتتراوح هذه الأنواع بين ما هو في حجم الحمامة وبين ما هو في حجم السمان .





يستخدم الطائر ثمار التوت ومسحوق الفحم في تلوين حوائط عريشة وبعد اتمام ذلك العمل يقوم بجمع كل الاشياء الصفراء أو الزرقاء التي يصادفها مثل صناديق الكبريت وأغطية الزجاجات والأصداف والزهور ويقوم بتنظيم ذلك كله بذوق سليم أمام المدخل .

مايزال طائر الخدر الأطلسي شائعا في شرق استراليا ذلك لأنه قوى ومعتمد على نفسه وكثيرا ما يرى الذكر الأسود والأنثي المخضرة في عشهما قريبا من المناطق المأهولة .



يحمل الذكر في منقارة شيئا من لوزام الزخرفة ويتجول حول العريش مصدرا بعض الأصوات فاذا تهادت الأنثي في الممر يحدث التلقيح .



تقوم الأنثي بالبناء الفعلى للعش حيث تضع فيه بيضتين أو ثلاث ثم تقوم بتربية صغارها ويكون هذا العش طبقي الشكل مبنيا فوق الاشجار على ارتفاع معقول عادة .



يعيش البستاني ذو العرف البرتقالى في نيوجيانا وهو واحد من أمهر البنائين في مملكة الحيوان فهو يبني عريشا مخروطى الشكل على موقع مستو من الأرض وأمام العريش يتخذ عريشا آخر مزخرفا بالزهور وغيرها والغرض من ذلك كله إشباع ذوقه الفني والتأثير على الإناث .

المحتويات



شركاء لا أجراء